مجلة الذكوات البيض المحكمة
العدد ١٨ المجلد الأول

الذكوات البيض

اسم مشتق من الذكوة وهي الجمرة الملتهبة والمراد بالذكوات الربوات البيض الصغيرة المحيطة بمقام أمير المؤمنين علي بن أبي طالب{عليه السلام}

شبهها لضيائها وتوهجها عند شروق الشمس عليها لما فيها موضع قبر علي بن أبي طالب {عليه السلام}

من الدراري المضيئة

{در النجف}فكأنها جمرات ملتهبة وهي المرتفع من الأرض، وهي ثلاثة مرتفعات صغيرة نتوءات بارزة في أرض الغري وقد سميت الغري باسمها، وكلمة بيض لبروزهاعن الأرض.وفي رواية إنّها موضع خلوته أو إنّها موضع عبادته وفي رواية أخرى في رواية المفضل عن الإمام الصادق {عليه السلام}قال: قلت:يا سيدي فأين يكون دار المهدي ومجمع المؤمنين؟ قال:يكون ملكه بالكوفة، ومجلس حكمه جامعها وبيت ماله ومقسم غنائم المسلمين مسجد السهلة وموضع خلوته الذكوات البيض

تُعنى بالبحوث والدراسات الإنسانية والفكرية والاجتماعية
تصدر عن دائرة البحوث والدراسات
ديوان الوقف الشيعي

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
دائرة البحث والتطوير

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education & Scientific Research
Research & Development Department

No.:
Date:

الرقم:
التاريخ:

ديوان الوقف الشيعي / دائرة البحوث والدراسات

م/ مجلة الذكوات البيض

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ...

إشارة الى كتابكم المرقم ١٠٤٦ والمؤرخ ٢٠٢١/ ١٢/٢٨ والملحق بكتابنا المرقم ب ت ٥٧٤٤/٤ في ٢٠٢١/٩/٦ ، والمتضمن أستحداث مجلتكم التي تصدر عن الوقف المذكورة أعلاه ، وبعد الحصول على الرقم المعياري الدولي المطبوع وانشاء موقع الكتروني للمجلة تعتبر الموافقة الواردة في كتابنا أعلاه موافقة نهائية على أستحداث المجلة.

... مع وافر التقدير

أ.م.د. حسين صالح حسن
المدير العام لدائرة البحث والتطوير / وكالة
٢٠٢٢/١/١٧

نسخة منه الى:
- قسم الشؤون العلمية / شعبة التأليف والنشر والترجمة / مع الأوليات.
- الصادرة.

مهند ابراهيم
١٠ / كانون الثاني

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي – دائرة البحث والتطوير – القسم الأيمن – المجمع الثربوي – الطابق السادس

إشارة إلى كتاب وزارة التعليم العالي والبحث العلمي / دائرة البحث والتطوير
المرقم ٥٠٤٩ في ٢٠٢٢/٨/١٤ المعطوف على إعمامهم
المرقم ١٨٨٧ في ٢٠١٧/٣/٦
تُعدّ مجلة الذكوات البيض مجلة علمية رصينة ومعتمدة للترقيات العلمية.

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨)المجلد الأول
رمضان ١٤٤٧ هـ آذار٢٠٢٦م

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

رقم الإيداع في دار الكتب والو ثائق (١١٢٥)

الرقم المعياري الدولي ISSN 2786-1763

عمار موسى طاهر الموسوي
مدير عام دائرة البحوث والدراسات

رئيس التحرير
أ.د. فائز هاتو الشرع

مدير التحرير
حسين علي محمد حسن الحسني

هيأة التحرير
أ.د. عبد الرضا بهية داود
أ.د. حسن منديل العكيلي
أ.د.نضال حنش الساعدى
أ.د. حميد جاسم عبود الغرابي
أ.م.د. فاضل محمد رضا الشرع
أ.م.د. عقيل عباس الريكان
أ.م.د. أحمد حسين حيال
أ.م .د. صفاء عبدالله برهان
م.د.موفق صبرى الساعدى
م.د.طارق عودة مرى
م.د. نوزاد صفر بخش

هيأة التحرير من خارج العراق
أ.د.نور الدين أبو لحية / الجزائر
أ.د. جمال شلبي/ الاردن
أ.د. محمد خاقانى / إيران
أ.د. مها خير بك ناصر / لبنان

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

التدقيق اللغوي
م.د. مشتاق قاسم جعفر

الترجمة الانكليزية
أ.م.د. رافد سامي مجيد

الذكوات البيض

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

العنوان الموقعي
مجلة الذكوات البيض
جمهورية العراق
بغداد /باب المعظم
مقابل وزارة الصحة
دائرة البحوث والدراسات
الاتصالات
مدير التحرير
٠٧٧٣٩١٨٣٧٦١
صندوق البريد / ٣٣٠٠١

الرقم المعياري الدولي
ISSN ١٧٦٣-٢٧٨٦
رقم الإيداع
في دار الكتب والوثائق(١١٢٥)
لسنة ٢٠٢١

البريد الالكتروني
إيميل
off_reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

دليل المؤلف .....

١–أن يتسم البحث بالأصالة والجدّة والقيمة العلمية والمعرفية الكبيرة وسلامة اللغة ودقة التوثيق.

٢– أن تحتوي الصفحة الأولى من البحث على:

أ. عنوان البحث باللغة العربية .

ب . اسم الباحث باللغة العربي، ودرجته العلمية وشهادته.

ت . بريد الباحث الإلكتروني.

ث . ملخصان: أحدهما باللغةِ العربية والآخر باللغةِ الإنكليزية.

ج . تدرج مفاتيح الكلمات باللغة العربية بعد الملخص العربي.

٣–أن يكونَ مطبوعًا على الحاسوب بنظام(office Word ٢٠٠٧ أو ٢٠١٠) وعلى قرص ليزري مدمج (CD) على شكل ملف واحد فقط (أي لا يُجزَّأ البحث بأكثر من ملف على القرص) وتُزوَّد هيأة التحرير بثلاث نسخ ورقية وتوضع الرسوم أو الأشكال، إن وُجِدت، في مكانِها منَ البحثِ، على أن تكونَ صالحةً مِنَ الناحيةِ الفنيَّة للطباعة.

٤–أن لا يزيدَ عدد صفحات البحث على (٢٥) خمس وعشرين صفحة من الحجم (A4).

٥. يلتزم الباحث في ترتيب وتنسيق المصادر على الصغية APA

٦–أن يلتزم الباحث بدفعِ أُجُور النشر المحدَّدة البالغة (٧٥،٠٠٠) خمسة وسبعين ألف دينار عراقيّ، أو ما يعادلها بالعملات الأجنبية.

٧–أن يكونَ البحثُ خاليًا مِنَ الأخطاءِ اللغوية والنحوية والإملائيَّة.

٨–أن يلتزم الباحث بالخطوط وأحجامِها على النحو الآتي:

أ. اللغة العربية: نوع الخط (Arabic Simplified) وحجم الخط (١٤) للمتن.

ب . اللغة الإنكليزية: نوع الخط (Times New Roman) عناوين البحث (١٦). والملخصات (١٢)

أما فقرات البحث الأخرى؛ فبحجم (١٤) .

٩–أن تكونَ هوامش البحثِ بالنظام الأكتروني(تعليقات ختامية) في نهاية البحث. بحجم ١٢.

١٠–تكون مسافة الحواشي الجانبية (٢,٥٤) سم،والمسافة بين الأسطر (١) .

١١–في حال استعمال برنامج مصحف المدينة للآيات القرآنية يتحمل الباحث ظهور هذه الآيات المباركة بالشكل الصحيح من عدمه، لذا يفضّل النسخ من المصحف الالكتروني المتوافر على شبكة الانترنيت.

١٢–يبلَّغ الباحث بقرارِ صلاحيَّة النشر أو عدمها في مدَّةٍ لا تتجاوز شهرين من تاريخ وصولهِ إلى هيأةِ التحرير.

١٣–يلتزمُ الباحث بإجراءِ تعديلات المحكّمين على بحثهِ وفق التقارير المرسلة إليهِ وموافاةِ المجلة بنسخةٍ مُعدَّلةٍ في مدَّةٍ لا تتجاوزُ (١٥) خمسة عشر يومًا.

١٤–لا يحق للباحث المطالبة بمتطلبات البحث كافة بعد مرور سنة من تاريخ النشر.

١٥–لاتعاد البحوث الى أصحابها سواء قُبلت أم لم تُقبل.

١٦–تكون مصادر البحث وهوامشه في نهاية البحث، مع كتابة معلومات المصدر عندما يرد لأول مرة.

١٧–يخضع البحث للتقويم السري من ثلاثة خبراء لبيان صلاحيته للنشر.

١٨–يشترط على طلبة الدراسات العليا فضلاً عن الشروط السابقة جلب ما يثبت موافقة الأستاذ المشرف على البحث وفق النموذج المعتمد في المجلة.

١٩–يحصل الباحث على مستل واحد لبحثه، ونسخة من المجلة، وإذا رغب في الحصول على نسخة أخرى فعليه شراؤها بسعر (١٥) ألف دينار.

٢٠–تعبر الأبحاث المنشورة في المجلة عن آراء أصحابها لا عن رأي المجلة.

٢١–ترسل البحوث إلى مقر المجلة – دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي بغداد – باب المعظم)

أو البريد الإلكتروني:(hus65in@Gmail.com) (off reserch@sed.gov.iq) بعد دفع الأجور في مقر المجلة

٢٢–لا تلتزمُ المجلة بنشر البحوث التي تُخلُّ بشرطٍ من هذهِ الشروط .

مجلة علمية فكرية فصلية محكمة تصدر عن
دائرة البحوث والدراسات في ديوان الوقف الشيعي

محتوى العدد (١٨) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
١	تجديد البلاغة العربيّة « نقد وتحليل»	أ. د. فلاح حسن كاطع	١٠
٢	أَثَرُ القِرَاءات القُرآنِيَّة فِي بَيَانِ المَعْنَى التَّفْسِيرِيّ فِي الصِّحَاحِ للجَوهَرِيّ (ت: ٣٩٢هـ)	أ. م. د. زينب خليل إبراهيم السامرائيّ	٢٤
٣	ثورة ٢٥ يناير (كانون الثاني) ٢٠١١ وسقوط حسني مبارك في الصحف العراقية صحيفة (الزمان) أنموذجاً	أ. م. د. ميسون عباس حسين	٥٦
٤	البنية الصرفية للجموع في القرآن الكريم: دراسة دلالية وإدراكية من منظور اللسانيات المعرفية	أ.م. د. سعد صباح جاسم	٧٦
٥	المخالفة الدلالية لمقتضيات المقام في التعبير القرآني	أ.م. د. يوسف عبد القادر عبد	٩٤
٦	المحتوى الإعلامي لصحافة المواطن وإنعكاسه على الشباب الجامعي إختصاص الإعلام» دراسة ميدانية»	أ.م. د. ندى عبود جار الله العمار	١١٠
٧	النمذجة الخرائطية للفيضانات الناتجة عن تغير تصريف نهر دجلة في محافظة صلاح	أ.م.د. سلام سعود حسين داود	١٢٦
٨	الأنا والآخر في شعر ابن شرف القيرواني – الابن – (٤٤٤هـ-٥٣١هـ)	أ.م.د. ندى عسكر محمود	١٤٢
٩	أثر النسخ في القرآن الكريم على القواعد الأصولية	أ.م. د. ثامر حمزة داود	١٥٦
١٠	تأثير المنطق الأرسطي في بناء البرهان الكلامي قبل عصر الرازي	م. د. رائد محمود قدوري عواد	١٧٢
١١	كاتدرائية ريمس ودورها الديني والعلمي والسياسي في فرنسا	م. د. علي رضا حذية	١٨٠
١٢	موقف السلطة الأموية والمجتمع من شيوع ظاهرة الغزل والتشبيب في النساء	م.د غسان توفيق محمد علي	٢٠٢
١٣	دور الأديان في تعزيز الوعي بالأمن السيبراني	م. د. نوال قاسم حمادي السعدي	٢١٦
١٤	نقد المصادر العربية لاراء هنري لامنس حول الإسلام (مقال مراجعة)	م.د. حوراء عبد الناصر الرماحي	٢٢٤
١٥	البعد الجيوسياسي لشبه جزيرة سيناء في مصر وأهميتها الاقتصادية والسياحية	م. د. رحيم حايف كريم السلطاني	٢٣٠
١٦	دور الأقليات العرقية في التاريخ العسكري للولايات المتحدة الامريكية (مقال مراجعة)	م.د. تغريد جاسم عطية	٢٤٤
١٧	المسائل الأصولية المتعلقة بالحقيقة والمجاز وتطبيقاتها في الشرع والقانون	م. د. سناء خضير محمد الجابري	٢٥٢
١٨	فاعلية برنامج تعليمي مقترح على وفق أنموذج مكفرلاند في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الجغرافية وتنمية تفكيرهم التوليدي	م. د سياس علي حسين العزاوي	٢٦٤
١٩	التنمية المستدامة وأساليب دمجها في تدريس اللغة العربية	م. د. علي ثابت حسان جبر	٢٨٦
٢٠	مدى إستخدام مدرسي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لإستراتيجيات التقويم البديل وأدواته بمحافظة بابل «دراسة ميدانية على مدرسي اللغة العربية بمحافظة – بابل – العراق»	م د. مطلك موسى سلمان	٢٩٢
٢١	فاعلية برنامج إرشادي قائم على مهارات المرونة النفسية في خفض القلق الأكاديمي لدى طلبة الجامعة	أ.م. فاطمة عادل داخل	٣١٦

محتوى العدد (١٨) المجلد الأول

ت	عنوانات البحوث	اسم الباحث	ص
٢٢	أثر استراتيجية دورمان في تحصيل مادة الاجتماعيات لدى تلاميذ الصف الخامس	أ.م. محمد خضر صكبان	٣٢٨
٢٣	تحوّلات النسق الأسلوبي عند ابن منظور في نثار الأزهار: دراسة في الانتقال من المعجم إلى أدب الكون «مقال مراجعة»	م. م. سبأ إسماعيل فرج الدليمي	٣٤٨
٢٤	فاعلية نموذج ايدجا في اكتساب المفاهيم الاسلامية لدى طلاب الخامس الادبي وتنمية التفكير الأخلاقي لديهم	م. م. موسى حسن عبد الراوي	٣٥٢
٢٥	المرأة في شعر ابن فركون الأندلسي	م. م. ضمياء أحمد عبد جاسم الموسوي	٣٦٨
٢٦	التحكيم في عقود التجارة الدولية	أ. د. عبد الرسول عبد الرضا الاسدي م.م. عدي حميد كاظم التميمي	٣٨٠
٢٧	دور الذكاء الاصطناعي في صناعة المحتوى الاعلامي	م. م. مصطفى داود سلمان نصيف	٣٩٦
٢٨	الادوار التربوية والتوعوية والارشادية لأئمة أهل البيت (عليه السلام) «دراسة في كتاب حياة الحيوان للدميري»	م.م. حسن ياسين حميد	٤١٤
٢٩	استراتيجية الدفاع التركي دراسة تحليلية في الادوار الاستخباراتية	أ.د علي حسين حميد الباحثة: نضال جهاد حميد مراجعة: م. م. مروة علوان راضي	٤٢٦
٣٠	الامومة والطفولة في القرآن: من الرحمة الفطرية الى الرسالة التربوية دراسة موضوعية	م. م. اكرام نوري مصطفى	٤٣٢
٣١	أثر استراتيجية الدراما الابداعية في تحصيل طلبة قسم التاريخ المرحلة الثانية في مادة الادارة والإشراف التربوي	م. يسرى عودة علوان	٤٤٦
٣٢	سيميائية الشكل الطباعي عند علاء الدين المعاضيدي	الباحثة: بيداء حسين ربيع أ. د. عبد الرحمن مرضي علاوي	٤٦٨
٣٣	An Analysis of Binding Theory in Selected	Hala Saad Mahmood	٤٧٨
٣٤	Intimacy under Surveillance: Digital Lives and Algorithmic Control in Contemporary Global Fiction	.حيدر علي عبد الحسن مثنى شريف عوده	٥٠٢
٣٥	استخدام الخوارزميات الإبداعية (Creative Algorithms) في إنتاج فنون رقمية مولدة وتحليل انعكاسها على الابتكار الفني لدى طلبة التربية الفنية	الباحث. حيدر كاطع بلاش	٥١٠
٣٦	(الحراك التاريخي في رسوم ما بعد الحداثة)	سماح حبيني عاشور البيضاني أ.م. د بان محمد علي المظفر	٥٢٢
٣٧	موقف الشعر الإسلامي من التغريب الثقافي: تحليل لقصائد مختارة	الباحثة: سناريا غريب قادر	٥٣٦
٣٨	اسماء الحيوانات والمواضع والقبائل العربية قبل الإسلام في مؤلفات الجاحظ	الباحث. علي محسن ثجيل أ.د شاكر مجيد كاظم	٥٤٦
٣٩	أثر استراتيجية تعليم الأقران في تنمية التفكير الإبداعي لدى طلبة قسم التربية	الباحثة: فاطمة جبار حسين	٥٥٦
٤٠	االصلات العلمية بين الكوفة واليمن من القرن الثالث إلى القرن الخامس الهجري	الباحث: مصطفى سعدون حناوي شمخي	٥٦٨
٤١	أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تنمية المهارات اللغوية عند تلاميذ الصف الخامس	أ.م. د. حيدر خاف بنيان الحمراني	٥٨٠

ثورة ٢٥ يناير (كانون الثاني) ٢٠١١ وسقوط حسني مبارك في الصحف العراقية صحيفة (الزمان) أنموذجاً

أ. م. د. ميسون عباس حسين
الجامعة المستنصرية/كلية التربية الأساسية

المخلص :
قامت ثورة ٢٥ يناير (كانون الثاني) في مصر بغرض الاحتجاج على الأوضاع المعيشية والاقتصادية والصحية وحتى السياسية، وعلى فساد حكومة حسني مبارك، وشجع على قيام تلك الثورة التونسية الشعبية التي عملت على الإطاحة بالرئيس التونسي زين العابدين بن علي، وكان لتلك الثورة الأثر الكبير في انطلاق شرارة الغضب الشعبي في مصر، فضلاً عن جملة عوامل داخلية منها طول العمل بقانون الطوارئ، سوء معاملة الشرطة والأمن التي تسببت بمقتل الشاب خالد سعيد، وتزوير انتخابات مجلس الشعب ٢٠١٠، واستحواذ الحزب الحاكم على أغلب مقاعده، فانتشرت دعوة على صفحة بالفيسبوك للمصريين للقيام بثورة، وفعلاً قامت ونجحت في إقصاء مبارك عن الحكم.

Abstract

The January ٢٥th Revolution in Egypt was launched to protest against the living, economic, health, and even political conditions, and against the corruption of Hosni Mubarak›s government. It was encouraged by the popular Tunisian revolution that worked to overthrow Tunisian President Zine El Abidine Ben Ali. That revolution had a major impact on igniting the spark of popular anger in Egypt, in addition to a number of internal factors, including the long period of the Emergency Law, the police and security forces› mistreatment that caused the killing of the young Khaled Said, the rigging of the ٢٠١٠ People›s Assembly elections, and the ruling party›s control of most of its seats. A call spread on a Facebook page for Egyptians to carry out a revolution, and indeed it took place and succeeded in removing Mubarak from power.

المقدمة :

أن تلاحق الأحداث الذي بدأ على الساحة المصرية منذ ٢٥ يناير/كانون الثاني ٢٠١١ لم يكن وليد تلك اللحظة، بل حمل في طياته الكثير من الأسباب البنيوية الدافعة تجاه الفعل الثوري، ولم يكن الحراك الجماهيري وليد لحظة معينة، بل هو نتيجة معاناة مدتها سنوات طويلة، حيث تمكن الشعب من استخدام أدوات ومواقع التواصل الاجتماعي في فيسبوك للدعوة للقيام بانتفاضة ثم ثورة، إذ ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي في توسيع وتنويع قاعدة المحتجين الذين خرجوا الى ميدان التحرير، من شباب وأطباء ومهنيين ومحامين وقضاة وطلبة وأساتذة جامعات، ونجحت المدونات القصيرة في تويتر، ولقطات على يوتيوب، وملصقات في فيسبوك، في توفير محتوى معلوماتي عن التظاهرة لوسائل الإعلام والصحافة المصرية والعربية طيلة مدة الاحتجاجات (ثمانية عشر يوماً) تناولتها الصحافة بكل تفاصيلها، وكان لصحيفة الزمان العراقية نصيب وافر من مقالات وصور وأخبار رئيسية عن أحداث الثورة ويومياتها، فكانت تسجل في صفحاتها ما تتحصل عليه من معلومات وتضعها بين يدي القارئ العراقي، وتأتي أهمية تناول هذه الثورة في صحيفة الزمان كونها حدثاً ترك بصماته على الشارع المصري وفي المنطقة العربية دالاً على أن الشعب هو من يقرر كسر حاجز الخوف وخلع نظام فاسد أساء للشعب بكل أطيافه وبكل المجالات، فكانت ثورة الهمت الشباب العربي درساً بالخروج على الطغاة وتغيير واقع استمر ثلاث عقود خانقة، فمهما طال الزمن لابد للشعب من أن ينهض ويستعيد حقه المسلوب.

وهذا ما سأتحدث عنه في بحثي هذا الذي قسمته الى ثلاث مباحث ، الأول:تضمن نبذه عن نشأة صحيفة الزمان،

المبحث الثاني: ثورة ٢٥ يناير (كانون الثاني) ٢٠١١، المبحث الثالث: تطورات الأحداث حتى تنحي مبارك في صحيفة الزمان.

المبحث الأول

نبذه عن نشأة صحيفة الزمان :

بعد (ثورة ١٩٢٠) (١) العراقية بفترة، ساعد الجو السياسي على جمع الكلمة وتوحيد الصفوف، وبعد قيام الحكم الملكي شهدت الصحافة العراقية تطوراً، ففي تلك المرحلة بدت الحاجة الى صحافة نشيطة تنسجم مع الوضع آنذاك وازدادت أعداد الصحف الصادرة حينذاك(٢).

ولابد من الإشارة الى إدراك العقول والشخصيات السياسية المؤثرة في السياسة حينها لأهمية ودور الصحافة وأثرها في حياة الشعب والمجتمع العراقي، لما للأقلام العراقية من دور وأثر في الواقع السياسي والأدبي في العراق فبعد حصول العراق على الحكم الذاتي في ٢٣ آب ١٩٢١ وبدأ العصر الملكي، مثلت تلك المرحلة بداية عهد جديد في تاريخ العراق الحديث والمعاصر، ولأهمية الصحافة ودورها في توعية الأذهان للمرحلة الجديدة بادرت الحكومة الى إجازة بعض الصحف لتكون دعاية سياسية لها لقيامها وتغطيتها حدث تنصيب ملك العراق أولاً ولكسب الصحافة التي تمتلك أثر كبير في نفوس الناس، وبصدور قانون الأحزاب ١٩٢٢ انبثق جواً وطنياً نشطاً لتعدد التكتلات الحزبية واتجاهاتها، لذا احتاجت تلك الأحزاب الى وسيلة جماهيرية تُعبر من خلالها عن أهدافها ونشاطاتها فلجأت الى إصدار الصحف، وبدأت صحافة الأحزاب بالظهور الى الوجود منذ ذلك الوقت، ولم تقتصر الصحف على الجانب السياسي بل ظهرت صحف ومجلات ذات اتجاهات أدبية وفكرية إلا أن الصحف السياسية كانت الأبرز ساعدها في ذلك أوضاع الدولة حينذاك(٣).

وأنقسمت الصحف العراقية ما بين صحف رسمية مؤيدة لسياسات الدولة وتوجهات حكوماتها المتعاقبة وما بين صحف معارضة(٤).

ومن تلك الصحف السياسية (صحيفة الزمان) (٥) التي صدر عددها الأول في بغداد يوم الاثنين في الحادي عشر من تموز ١٩٢٧ لصاحبها ورئيس تحريرها إبراهيم صالح شكر والمحامي محمد شاكر الغصيبة مديراً مسؤولاً لها، وجاء ترويستها بأنها (صحيفة يومية أدبية سياسية اجتماعية انتقادية تصدر في مساء الاثنين والجمعة من كل أسبوع مؤقتاً) (٦).

ولم تعُمر طويلاً، إذ سرعان ما تعطلت بعد إصدارها (٣٩) عدداً وذلك لأسباب عدة أولها مواقفها السياسية حيث كانت تفضح السلطة الحاكمة خاصة بعد تعرضها الى الانتخابات النيابية للمجلس الثاني التي جرت في أيار ١٩٢٨، وانتقادها الأوضاع السلبية حتى عدُّت جهة معارضة، وتم أغلاقها من قبل حكومة (عبد المحسن السعدون) (٧) ومصادرة أعدادها في آب ١٩٢٨ لأنهاء دورها السياسي ذو النقد الموضوعي كي تتمكن من كتم صوت المعارضة الصحفية(٨).

وأُعيدت مرة أخرى للصدور من قبل (توفيق السمعاني) (٩) في ٢٠ نيسان ١٩٣٧ بعد أن منح امتيازها مقابل مبلغ مالي معين لإبراهيم صالح شكر، واستمرت بالصدور حتى ٨ شباط ١٩٦٣، كانت صحيفة الزمان عند بداية تأسيسها من الصحف الموالية للحكومة، إلا أنها أخذت تتبنى بشكل تدريجي موقف الحياد، في محاولة من قبل توفيق السمعاني تجعل جريدته ضمن الجرائد الوطنية لأجل تقبلها من قبل القرآء، واضطرت كبعض الصحف العراقية خلال ١٤ تموز ١٩٥٨ حتى ٨ شباط ١٩٦٣ الى أتباع سياسة مستقلة تقوم على مسايرة خط السلطة الحاكمة(١٠)، وتوقفت عن الصدور بعد أن أصدرت العدد (٧٦٥١) في ٨ شباط ١٩٦٣(١١)، بعد انقلاب ٨ شباط ١٩٦٣ والقضاء على حكم عبد الكريم قاسم وتسلم حزب البعث الحكم وقيامه بإلغاء امتيازات الصحف التي كانت تصدر في العهد القاسمي كانت صحيفة الزمان من ضمن تلك الصحف التي أغلقت(١٢).

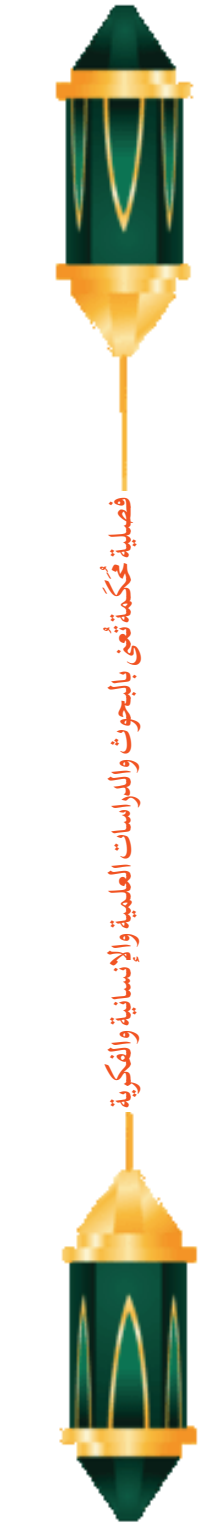

تأسيساً على ما تقدم تلك كانت بدايات صحيفة الزمان ونهايتها. أما صحيفة الزمان الحالية التي واكبت حدث سقوط نظام الرئيس المصري الأسبق حسني مبارك فهي مكملة لمسيرة صحيفة الزمان الأولى رمزياً لأنها تحمل ذات الأسم وتهدف الى تقديم صحافة مستقلة وعربية الطابع. لكنها عملياً لا توجد بينهما صلة مباشرة من حيث الطاقم أو الامتداد المؤسسي أو القانوني، وذكرت الأولى بهدف التوضيح وعدم اللبس للقارئ.

في العاشر من نيسان ١٩٩٧ ولدت فكرة إصدار صحيفة الزمان في لندن كان (سعد البزاز)(١٣) صاحب فكرة إعادة الحياة الى صحيفة الزمان في المهجر، فاستخدم خبرته الصحفية لافتتاح صحيفة أسماها الزمان(١٤) وهي صحيفة عراقية عربية يومية تصدر بطبعتين عراقية وعربية في لندن وبغداد وبيروت يرأس تحريرها سعد البزاز، ويرأس تحرير الطبعة الدولية الدكتور فاتح عبد السلام بينما يرأس تحرير طبعه بغداد الدكتور (أحمد عبد المجيد) (١٥) تنتقد النسخة الدولية باستمرار ممارسات الولايات المتحدة الأمريكية والغزو الأمريكي للعراق بشكل خاص(١٦).

صدر العدد الأول من الصحيفة في ٣ أيار ٢٠٠٣ وكان يحمل رقم (١٤٩٤) وليس (١) لأن الزمان كانت تصدر من لندن بترخيص خارجي منذ ١٩٩٧، وكان لها تسلسل مستمر وعندما عادت للصدور في بغداد بعد سقوط النظام وفقاً لما وجدته في أرشيف الصحف في المكتبة الوطنية في العدد (١٤٩٤) الصادر يوم السبت الموافق ٣ أيار ٢٠٠٣ وجاء في ترويستها (أعلى واجهة الصحيفة في الصفحة الأولى) صحيفة عراقية عربية يومية دولية مستقلة تصدر عن شركة الزمان العالمية المساهمة المحدودة المسجلة بالرقم (٤٥٥٥١٢٤) في المملكة المتحدة، (٢٠) صفحة تطبع في بغداد ولندن والمنامة والبصرة وتوزع في أنحاء العالم هذا من جهة اليمين، وفي أعلى وسط الصفحة كتب طبعه بغداد وتحتها كتب الزمان بالعربي والإنكليزي AZZAMAN.NET وفي أعلى اليسار وضع رسم لطائر العقاب أو النسر يرمز في الصحافة الى الصحافة القوية التي تراقب الأحداث من فوق وتكشف الحقائق وللاستقلال والسيادة ويقف الطائر على سعفتي نخل ترمز الى العراق كون النخلة رمز وطني فضلاً عن شريط مكتوب عليه AZZAMAN PUBLICATIONS وفي الأسفل كلمة الزمان باللغة العربية وكذلك كتب اسم الصحيفة والتاريخ باللغة الإنكليزية AZZAMAN Arabic Daily News paper Vol.٦ Issue ١٤٩٤ – Sat ٢٠٠٣/٥/٣ (١٧).

أقسام الصحيفة (قد تختلف قليلاً بين النسخ حسب (الحدث السياسي الحاصل) وهي غالباً، أولاً : الأخبار المحلية العراقية (سياسية، اقتصادية، قضايا المواطنين والخدمات). ثانياً : الأخبار العربية خاصة الشرق الأوسط، والأخبار الدولية أي تغطية للأحداث الدولية، كما تتناول أخبار رياضية وفنية وثقافية وقضايا الأسرة والمرأة، فالصفحة الأولى تتناول أخبار سياسية وتحقيقات رئيسية ففي عددها الصادر في ٤ أيار ٢٠٠٣ مثلاً كتبت في صفحتها الأولى (عراقيان للأدارة التنفيذية لوزارة النفط) فضلاً عن واشنطن تحث على تشكيل حكومة انتقالية نهاية الشهر) وفي الصفحة الثانية أخبار سياسية محلية أيضاً من محافظات مختلفة فضلاً عن أخبار خارجية مثلاً (واشنطن تدرس توزيع عائدات النفط على العراقيين نقداً) (استراليا سترسل ٧٤ جندياً إضافياً الى العراق)، وفي الصفحة الثالثة محليات وفي الصفحة الرابعة أخبار سياسية واقتصادية متفرقة مثلاً مشاريع خدمات الصحة والمياه في المقدمة : الشركات الأمريكية تخطى بحصة الأسد. الصفحة الخامسة تناولت أخبار سياسية أيضاً محلية وعالمية وعربية مثل (الديمقراطية تعارض خارطة الطريق : توغل إسرائيلي في غزة يوقع ١٥ شهيداً فلسطينياً) أما الصفحة السادسة فيها خبر ثقافي وأخبار سياسية واقتصادية مثلاً (أوبك تسعى الى ضبط الأسعار بعد انتهاء حرب العراق)، الصفحة السادسة كلها أخبار سياسية محلية وعالمية مثل (يوم من أجل العراق في باريس)، الصفحة الثامنة أخبار سياسية محلية وعربية وتقرير اقتصادي مثلاً (ارتفاع الأسهم اليابانى ظهر أمس ٣ أيار في طوكيو). الصفحة التاسعة صفحة ثقافية، الصفحة العاشرة شعر، الصفحة الحادية عشر ثقافية (أضواء) الصفحة الثانية عشر ثقافية (فنون)، الصفحة الثالثة عشر سياسية محلية وبعض القصائد، الصفحة الرابعة عشر أخبار سياسية عربية و»إسرائيلية»، الصفحة الخامسة عشر

أخبار سياسية وأخبار اقتصادية محلية، الصفحة السادسة عشر أخبار عربية وعالمية منوعة، الصفحة السابعة عشر أخبار سياسية عربية وعالمية متنوعة، الصفحة الثامنة عشر أخبار سياسية عربية وعالمية متنوعة، الصفحة الثامنة عشر أخبار رياضية محلية وعربية ودولية، الصفحة التاسعة عشر أخبار فنية محلية وعربية، الصفحة عشرون أخبار منوعة (فنية وطبية وكوارث طبيعية) (١٨).

فضلاً مما تقدم ومن خلال أطلاعي على بعض أعداد الصحيفة لسنوات مختلفة فإن محتويات الصفحات أعلاه غير ثابت وإنما هو في تبدل وتطرأ عليه تعديلات حسب الأحداث الجارية وقت صدور العدد وبحسب الأخبار الواردة، لذا لا يوجد صفحة ثابتة لكل قسم بل يتغير الترتيب أحياناً حسب الأحداث المهمة لكن الأقسام نفسها موجودة يومياً (لكن قد تتقلص في بعض الأحيان لصالح الصفحات التي تغطي الجانب السياسي).

المبحث الثاني

– ثورة ٢٥ يناير (كانون الثاني) ٢٠١١ :

هي ثورة شعبية سلمية أنطلقت يوم الثلاثاء ٢٥ يناير (كانون الثاني) ٢٠١١ واختير يوم ٢٥ يناير (كانون الثاني) ليوافق عيد الشرطة، وهي كغيرها من الثورات لها أسباب دفعت لقيامها ولابد من ذكرها كي أضع صورة الثورة كاملة بين يدي القارئ. من أسباب ثورة كانون الثاني (يناير) بقاء الرئيس السابق (محمد حسني مبارك)(١٩) في الحكم قرابة (٣٠) عاماً ومحاولته توريث حكم مصر لأبنه جمال. أطلاع قطاع كبير في الشعب على نماذج لدول كثيرة نجح فيها التحول للديمقراطية والقضاء على الدكتاتورية وأدى الانترنت فيها دوراً بارزاً في ذلك، وكان لثورة تونس وهروب رئيسها (زين العابدين بن علي) (٢٠) من تونس بعد ثورة الشعب التونسي من الأسباب الرئيسة التي أشعلت الثورة في مصر(٢١).

الفساد السياسي والاقتصادي والإداري :

اتسمت مدة الرئاسة الأخيرة للرئيس مبارك بوصول الفساد السياسي والاقتصادي والإداري الى قمته وتأخرت مصر في الترتيب حسب قائمة الشفافية الدولية، تقدم ترتيبها في قائمة الفساد على مستوى العالم، حيث استشرى الفساد في كل قطاعات الدولة وعلى كل المستويات حتى أصبح قلما تجد قطاعاً في الدولة لا يوجد فيه رشوة أو فساد مالي وأداري وقد لمس المصريين على اختلاف طوائفهم ذلك الفساد فانخرط معظم المصريين فيه سواء برضاهم أو مرغمين.

أما الطبقة الوسطى فقد أصبحت هي وقود الفساد فانقلب حالهم ليصبحوا مع طبقة الفقراء نتيجة سوء الأحوال الاقتصادية وارتفاع الأسعار وزيادة رسوم المرور والضرائب وانضمت الى طبقة الفقراء، وتحولت مصر الى طبقتين فقط طبقة عليا (٥٪) من السكان وتستحوذ على (٨٠٪) من الدخل القومي المصري وطبقة دنيا من محدودي الدخل كونت (٧٥٪) من مجموع السكان وتملك (٢٠٪) من الدخل القومي(٢٢) أما باقي السكان (٢٠٪) فهم لا ينتمون للطبقات أصلاً لأنهم شبه أموات واقعياً في العشوائيات والقرى ولا يمكن ضمهم لطبقة الفقراء لأنهم معدومي الدخل وهم يأكلون من التسول أو ما يلقى على الأرض من الخضروات في نهاية اليوم في الأسواق(٢٣).

شهدت السنوات الأخيرة من حكم حسني مبارك جذب قطاعات جديدة من المهنيين والمثقفين والنخب السياسية والثقافية، وبالذات من الشباب الى ساحة العمل العام، طلباً للتغيير السياسي والحريات الأساسية، قبل أن تتقدم جيوش العاملين الفقراء، والفلاحين العاطلين والمهمشين والمتضررين من سياسات النظام الى صدارة المشهد بعدما تعذر على الجميع قبول حالة التردي الشامل التي طالت كل مجالات الحياة في مصر، والشعور بتراجع الدولة عن تقديم أي عون لعشرات الملايين من المواطنين، وتدهور قيمة مصر والدور الريادي لها في بيئتها الأقليمية ومحيطها العربي، والعالم أجمع(٢٤).

ازدادت تبعية مصر للدولة الأجنبية خاصة أمريكا (من خلال المساعدات الاقتصادية والعسكرية) وازداد الجمود

السياسي الذي استمر طوال الفترات المتتالية لرئاسته، وحصول أصدقاء أبنه جمال من رجال الأعمال على حقائب وزارية في الحكومة وأصبحت الدولة تعمل بما يتوافق مع مصالح مجموعة قليلة من رجال الأعمال الذين تربطهم علاقات مصالح مشتركة مع ابن الرئيس وكان لذلك نتائج سلبية تمخض عنها تدهور الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية في الدولة، فعلى المستوى السياسي ازدادت التبعية للنظام الاقتصادي الدولي وسيطرة الشرائح الرأسمالية على الأوضاع السياسية والاقتصادية والاجتماعية، وازداد النفوذ الأجنبي في مصر، وزاد تدخله في تفاصيل الحياة الاقتصادية وتزاوجت الثروة بالسلطة، وفرضت قيود على أنشاء الأحزاب والتعددية والحزبية، وصاحب ذلك محاولات مستمرة من (الحزب الوطني) (٢٥) الحاكم لتهميش الأحزاب الأخرى، والعمل بكل الوسائل على أضعافها وفرض قيود على حرية التفكير والتعبير وافتقدت الديمقراطية وكان وجودها أسمياً(٢٦).

لم يحافظ الرئيس السابق حسني مبارك على الدستور والقانون ولم يراعي مصالح الشعب رعاية تامة، إذ جعل كبار الفاسدين في مناصب الدولة العليا، بل وترك حكم البلاد خلال العشر سنوات الأخيرة من عهده في يد زوجته وأبنه وهو يمثل حنثاً بالقسم الذي أقسمه خلال (٦) مرات وهي بداية كل فترة من فترات حكمه. كما قام حسني بوضع أمواله الطائلة في بنوك أوربا وأمريكا، وكان الأجدر به وضعها في بنوك مصر ليستفيد منها الاقتصاد المصري، وقام بتزوير كافة إقرارات الذمة المالية حيث أخفى القيمة الحقيقية لثروته، كما ترك مساعديه يستولوا على المال العام دون وجه حق(٢٧).

– تزوير انتخابات مجلس الشعب لعام ٢٠١٠ :

إذ شهدت تزوير بالجملة وطُرد الناخبين، والتلاعب في أعطاء التوكيلات العامة والخاصة، وتسويد البطاقات، واستخدام فرق العنف ضد المنتخبين، والتزوير الحكومي والتزوير الأهلي، وسعى الحزب الوطني الحاكم في هذه الانتخابات الى الحصول على أغلبية المقاعد بأي وسيلة وأقصاء المعارضة بأي طريقه، وهذا يعني عدم جدوى الانتخابات عند المواطنين وأفراد النخبة الحزبية وأغلاق باب التغيير السلمي الديمقراطي حتى أشعار آخر، مما أدى الى غضب شديد بين السياسيين والمواطنين(٢٨).

نظام الحكم في مصر جمهوري نصف رئاسي تحت قانون الطوارئ قانون رقم ١٦٢ لعام ١٩٥٨ المعمول به ١٩٦٧ باستثناء فترة انقطاع لمدة ١٨ شهراً في أوائل الثمانينيات وبموجبه توسعت سلطة الشرطة وعلقت الحقوق الدستورية وفرضت الرقابة. وقيّد القانون بشده أي نشاط سياسي غير حكومي مثل: تنظيم المظاهرات، والتنظيمات السياسية غير المرخص بها، وحظر رسمياً أي تبرعات مالية غير مسجلة وبموجبه احتجز حوالي (١٧,٠٠٠) شخص ووصل عدد السجناء السياسيين الى (٣,٠٠٠) شخص، وبموجبه يحق للحكومة أن تحجز أي شخص لفترة زمنية غير محددة لسبب أو بدون سبب، واضح ولا يستطيع الفرد الدفاع عنه نفسه وتستطيع الحكومة إبقاءه في السجن دون محاكمة، وتعمل الحكومة على إبقاء القانون بحجة الأمن القومي، وحتى لا تصل جماعة المعارضة ومنهم (الأخوان المسلمين) (٢٩) الى السلطة في مصر، وفي ظل هذا القانون عانى المواطن المصري من الكثير من الظلم والانتهاك لحقوقه الإنسانية والتي من أبرزها مقتل الشاب خالد محمد سعيد الذي توفي على يد الشرطة في منطقة سيدي جابر في الإسكندرية في ٦ حزيران ٢٠١٠ حيث قام بعض أفراد الشرطة بضربه حتى الموت أمام العديد من شهود العيان(٣٠).

– أسباب ثقافية :

حيث جعل النظام الحاكم من دولته سجناً كبيراً ومغلق لمواطنيه، فسخرت الثقافة لصالح هذا النظام وتوجهاته، وانبعث من فلسفة النظام السياسي الحاكم مثلما صبت فيه، وهيمنت الدولة على كل ما يتعلق بالثقافة، فلا كتاب ولا صحيفة أو مجلة تصدر على خلاف توجهات النظام، ولعب المقص الحكومي دوراً كبيراً في وأد أفكار وكبح جماح أخرى. وكان أي نشاط ثقافي أو إعلامي ينبغي أن يمر من خلال رقابة قوية وصارمة لأجهزة النظام، أما التواصل

مع الخارج سواء كان مؤتمرات أو أنشطة ثقافية أخرى فذلك شأن يتعلق بالأمن القومي (من وجهة نظر الأنظمة الحاكمة) لهذا فإن ما يدخل للبلاد من مؤلفات كان قليل قياساً لما كانت تعج به دور النشر والمكتبات العالمية، وكان أي كتاب أو مجلة تخالف توجهات النظام أو تستنشق منه رائحة الحرية والديمقراطية يمنع ويُحرّم دخوله للدولة(٣١).

– تصدير الغاز المصري « لإسرائيل « بأقل من سعره العالمي بكثير فمنذ عام ٢٠٠٤ أبرمت مصر أربعة عقود، تقوم بموجبها بتصدير الغاز الطبيعي « لإسرائيل « بسعر أقل بكثير من سعر السوق العالمي، ويمتد العمل بتلك العقود حتى عام ٢٠٣٠، واعتبر الخبراء تلك العقود أهدراً للمال العام، ومجاملة « لإسرائيل «، فضلاً عما شاب تلك العقود من فساد وعدم شفافية، لأن تصدير الغاز، « لإسرائيل « يكون في حالة وجود فائض، وهذا ما لم يتوفر في مصر، فضلاً عن الأسعار المتدنية للغاز المُصدر وكان ذلك أحد أسباب غضب وثورة الشعب المصري في ٢٥ يناير كانون الثاني ٢٠١١(٣٢).

– دور مواقع التواصل الاجتماعي (الفيسبوك) :

قام المواطن وائل غنيم، والناشط عبد الرحمن منصور بإنشاء صفحة بعنوان «كلنا خالد سعيد « في فيسبوك وكان الشاب خالد سعيد الذي أشرت إليه آنفاً قد قتل في ٦ حزيران ٢٠١٠ بعد تعذيبه حتى الموت على يد مخبري الشرطة، مما أثار احتجاجات واسعة بين المصريين، كما دعا كل من وائل غنيم، وعبد الرحمن منصور من خلال فيسبوك على ذات الصفحة الى مظاهرات يوم الغضب في ٢٥ يناير كانون الثاني ٢٠١١، فالثورة عندما بدأت الثلاثاء (٢٥ يناير) كانت مكونة من الشباب الذين شاهدوا صفحة «كلنا خالد سعيد « في فيسبوك، وأطلق عليهم « شباب الفيس بوك « ومن ثم تحولت الى ثورة شارك فيها جميع الشباب ثم ثورة شارك فيها الشعب المصري(٣٣).

بناءاً على ما تقدم تظافرت كل تلك الأسباب للقيام بثورة ٢٥ يناير/كانون الثاني بفعل تظافر جهود الشباب المصري الذي أشعل فتيلها في مواقع التواصل الاجتماعي في فيسبوك وتوتير، ثم أنظم إليه مختلف شرائح المجتمع المصري.

– المبحث الثالث –

تطورات الأحداث حتى تنحي مبارك في صحيفة الزمان

نشرت صحيفة الزمان في عددها الصادر يوم الثلاثاء ١٨ من كانون الثاني ٢٠١١ مقالاً بعنوان « طريقة انتحار بو عزيزي تمتد لثلاث دول عربية « حذرت فيه،الاكاديمية فوزية العطية من امتداد ظاهرة انتحار شبان على طريقة التونسي محمد بو عزيزي الذي أشعل فتيل الانتفاضة في بلاده الى الجزائر ومصر وموريتانيا وأضافت الأكاديمية العراقية المتخصصة بالعلوم الاجتماعية من تنامي الظاهرة بسبب تجذر مشاعر الآلم والغضب وتراكم الإحباط، حيث أقدم أربع شبان جزائريين على أحراق أنفسهم احتجاجاً على رفض طلبات توظيفهم، فيما أقدم شاب مصري على حرق نفسه أمام المبنى الرئاسي المصري (٣٤).

تأسيساً على ما تقدم لم تنتشر ظاهرة بو عزيزي في تونس بين الشباب العربي فقط، بل انتقلت ثورة تونس الى بلدان عربية أخرى ومنها مصر، لمعاناتهم من نفس الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية السيئة، وعدم وجود أي محاولات إصلاحية حكومية.

ففي أواخر شهر كانون الأول كان بعد الرحمن منصور ووائل غنيم مؤسسي صفحة «كلنا خالد سعيد « (التي أشرت إليها في موضوع أسباب ثورة ٢٥ يناير كانون الثاني) ومجموعة من الأصدقاء اتفقوا على ضرورة التحرك يوم ٢٥ يناير (كانون الثاني) في عيد الشرطة، ورفع مطالب محددة منها: وقف ممارسات التعذيب. هنا انتقلت ثورة الشعب التونسي، من سيدي بوزيد الى العاصمة، وحين انقشعت الموجة الأولى من الثورة، بقي لدى المصريين الأحساس بالحيرة والإحباط، كيف تقوم في تونس ثورة ولا تقوم في مصر ؟ وشهدت تلك الفترة ثمان محاولات لانتحار مصريين بأشعال النار في أنفسهم أمام مجلس الشعب وفي أماكن أخرى، كانت محاولة لاستلهام تجربة بوعزيزي في تونس ثم تحولت دعوة التظاهر في يوم عيد الشرطة الى الدعوة الى ما أسموه « يوم الغضب « ورفعت مطالب إضافية منها حل

مجلس الشعب والشورى وإعادة الانتخابات المزورة، نجحت دعوة ٢٥ يناير (كانون الثاني) بشكل غير متوقع، احتل المتظاهرين ميدان التحرير في الساعة الواحدة ظهراً بعد معارك عنيفة مع الأمن، لم تقم الداخلية باستخدام كل قوتها في محاولة لأظهار ضبط النفس. أغلقت قوات الأمن المركزي كل المنافذ المؤدية للتحرير وانتشرت في أنحاء الجمهورية، المتظاهرين لم يكن لهم خطة محددة للخطوة التالية، وبعفوية تامة مال الجميع للاعتصام وتصعيد سقف المطالب (ضد الفقر، والبطالة، والغلاء، والفساد، وطالبوا برحيل الحكومة) بعد ساعات قليلة صار المطلب أسقاط النظام ورأسه، وكان تعليق مدير الصفحة يوم السادس والعشرين من يناير (كانون الثاني) هو يسقط حسني مبارك، وتعليق آخر اختصر الموقف

« نفسي أشوف مصر زي تونس « ، دعت صفحة « كلنا خالد سعيد « الى جمعة الغضب، اشترك في الدعوة لها كل الأطياف السياسية، ومشاركة حذرة من الأحزاب والجماعات التقليدية يوم الثلاثاء السادس والعشرين من كانون الثاني(٣٥)، ظل الشعار التونسي الأصل (الشعب يريد إسقاط النظام) ثانوياً وأصبح شعار (أرحل) الشعار الرئيسي في التعبير عن أهداف الجماهير(٣٦).

وبخصوص ما حدث في مصر نشرت صحيفة الزمان تصريح لنائب رئيس الوزراء « الإسرائيلي « (سيلفان شالوم(٣٧) في السادس والعشرين من كانون الثاني أكد فيه على العلاقات الجيدة مع نظام مبارك قائلاً في تصريح للإذاعة العامة « أن

« إسرائيل « تتابع تطور الأحداث في مصر ... نأمل جميعاً في أن تمنح السلطان المصرية الحرية والحقوق لمواطنيها وتبقى على الطريق الصحيح وتحافظ على العلاقات الجيدة التي تربطها بـ « إسرائيل « منذ أكثر من ثلاثين عاماً«(٣٨).

كانت المشاركة يوم ٢٨ يناير (كانون الثاني) من قبل الجماهير وقامت الثورة(٣٩). دعت القوى الشعبية الى جمعة الغضب بعد الخروج من المساجد والكنائس للتجمع والخروج في وقت واحد وأطلق على ذلك اليوم جمعة الغضب، فخرج مئات الآلاف في أغلب المدن المصرية كالقاهرة والإسكندرية والسويس والمنصورة والإسماعيلية ودمياط والفيوم ودمنهور والشرقية وبور سعيد وشمال سيناء، فقابلهم الأمن بالقنابل المسيلة للدموع واعترضهم لمنعهم من الوصول الى ميدان التحرير، ولاحق رجال الأمن بالزي المدني المتظاهرين وقاموا باعتقال بعضهم، إلا أن المتظاهرين واصلوا التقدم وتوجهوا الى القصر الرئاسي هاتفين بسقوط الرئيس المصري حسني مبارك، في نهاية اليوم نزلت مدرعات الجيش الى الشوارع، وبدأت حالات السلب والنهب، تقول الحكومة أنهم من المتظاهرين، لكنهم في الواقع كانوا بلطجية (من يقوم بالاعتداء على الآخرين) والسجناء الذين حررتهم وزارة الداخلية من أقسام الشرطة والسجون العامة لترويع المواطنين وأرغام المتظاهرين على التراجع، كما قامت سيارة تحمل لوحة دبلوماسية بدهس العشرات من المتظاهرين وقتلت خمسة عشر شخصاً فضلاً عن عشرات الجرحى، في شارع القصر العيني بجوار السفارتين الأمريكية والبريطانية، اتضح فيما بعد أن السيارة تابعه للسفارة الأمريكية، نفس الشيء قامت به سيارات الأمن المركزي مخلّفه ورائها الكثير من القتلى والجرحى(٤٠).

ونشرت صحيفة الزمان على صفحتها الأولى مقال افتتاحي بعنوان

« التظاهرات تتواصل وأعمال نهب واسعة في القاهرة والإسكندرية والسويس « حيث أدى رئيس جهاز المخابرات المصري (عمر سليمان) (٤١) اليمين الدستوري كنائب لرئيس الجمهورية حسني مبارك أمس (٢٩ كانون الثاني) ليكون أول نائب للرئيس منذ توليه مهام الرئاسة قبل ثلاثين عاماً، وأفادت تسريبات إعلامية أن علاء وجمال نجلاً مبارك قد وصلا لندن مع عائلتيهما، فيما تتعرض المحال والممتلكات في شوارع القاهرة والإسكندرية والسويس لأعمال نهب واسعة(٤٢) إلا أن الجماهير الغاضبة هتفت « أرحل أرحل يا سليمان مش عايزينك أنت كمان « (٤٣).

« أمام غضب الجماهير المصرية والاحتجاجات العارمة في شتى أنحاء مصر، اختارت واشنطن الضغط على

حليفها حسني مبارك لإجراء إصلاحات فورية، حيث طالب الرئيس الأمريكي (باراك أوباما) (٤٤) **Barack Hussein Obama** (٢٠٠٨ – ٢٠١٢) شخصياً بمكالمة هاتفية مع حسني مبارك بإجراء إصلاحات سياسية ملموسة ووقف العنف(٤٥).

بعد رفض مبارك الأذعان لمطالب المتظاهرين بالتنحي عن منصبه، أمر قوات الجيش بدباباته بالنزول الى المدن لأخماد الاحتجاجات، حيث أظهر أنه لايزال يمسك بزمام السيطرة على الجيش، ويتطلب تحدي الجيش متظاهرين أشداء(٤٦).

في الوقت الذي أكد فية رئيس الجمهورية العراقي (جلال الطلباني) (٤٧) ٧ نيسان ٢٠٠٥ – ٢٤ تموز ٢٠١٤ أن العراق يقف الى جانب استقرار مصر ومع إجراء إصلاحات « وعدُّ ذلك أول رد فعل رسمي عراقي على الأحداث التي شهدتها مصر منذ أيام والمتمثلة بالتظاهرات الحاشدة المطالبة بإسقاط النظام «كما « أبلغ مواطنين عراقيين مقيمين في مدينة نصر المصرية الزمان أمس أنهم بخير ولم يمكثون في منازلهم ويتجنبون الخروج الى الشارع لتفادي الحوادث وأنهم لم يتعرضوا لحالات اعتداءَ أو سرقة مقتنياتهم وأن مجاميع من شباب مدينة نصر يتولون حراسة الأحياء « (٤٨).

فضلاً عما تقدم نشرت صحيفة الزمان عن « فرار جماعي من السجون المصرية وتصاعد عمليات إجلاء الأجانب مما أربك مطار القاهرة « وتضمن المقال « هتف أكثر من عشرة الآلاف مواطن مصري بسقوط الرئيس حسني مبارك ونائبه سليمان خلال تجمع احتجاجي أمس في ميدان التحرير (٣٠ كانون الثاني)، فيما ظهر مبارك في أول نشاط معلن له منذ بدء الاحتجاجات حيث زار مركز عمليات القوات المسلحة واجتمع بمسؤولين كبار في مقدمتهم نائبه سليمان، وشوهدت عشرات الجثث على طريق سجن أبو زعبل شرقي القاهرة، فيما فرّ الآف السجناء بعد تمرد في سجن النطرون، وعلى الصعيد السياسي أكدت وزيرة الخارجية (هيلاري كلينتون)(٤٩) **Hillary Diane Rodham** (٢٠٠٩ – ٢٠١٣) « أن ما فعله مبارك حتى الآن غير كاف، لا نريد انتقالاً للسلطة لا يؤدي للديمقراطية في مصر ... وتوقعت إجراء انتخابات كأحد نتائج الأحداث ... ولا حديث لوقف المساعدات لمصر الآن ... نريد أن تكون لشعب مصر فرصة لتقرير مصيره»(٥٠).

تأسيساً على ما تقدم نلاحظ حرص « إسرائيل « على بقاء نظام حسني مبارك كونه التزم معها بعلاقات جيدة، فكان يتجاهل غضب المصريين منها وعمل لمصلحتها وأقام علاقات سلام رائعة مع حكوماتها المتوالية وعزز التطبيع والتعاون الاقتصادي معها، ووصف عمليات المقاومة ضدها بالعمليات الإرهابية، كل ذلك زاد من تمسك « إسرائيل « بنظام حسني مبارك كما ورد آنفاً.

« سياسيين يحذرون من انتشار الاحتجاجات في أرجاء الوطن العربي ... ففي مقال نشرته صحيفة الزمان لإسراء سعد البياتي قالت فيه : «دعا نشطاء سياسيين وإعلاميين عراقيين وعرب القادة العرب الى أنصاف شعوبهم وأن الثورة التونسية وثورة مصر حدثت نتيجة الدكتاتورية القمعية التي أتبعها الحكام تجاه شعوبهم العربية، وذكر في المقال ضرورة أعلان تضامن العراق مع الشعب المصري في انتفاضته المجيدة، وأن الثورة ستنتقل الى دول عربية عده، وفي حال سقوط الرئيس المصري فأنها قد تصل دولاً عربية أخرى « (٥١).

« السلطات المصرية تعطل تويتر وفيس بوك، أفادت الأنباء أن السلطات المصرية استهدفت موقع تويتر الاجتماعي على شبكة الانترنت الذي يستخدمه الجماعات الداعية الى التظاهر والمطالبة بالإصلاح السياسي مثل (حركة ٦ أبريل) (٥٢) في مصر التي قادت الدعوة للمظاهرة الأخيرة، وأكد موقع تويتر أن خدماته أغلقت في مصر يوم الثلاثاء عند الساعة الرابعة بعد الظهر. إلا أن الصفحة المخصصة لنقل أخبار المظاهرات في مصر على موقع فيسبوك ظلت مفتوحة ولم يكشف فيسبوك عما إذا كان قد استخدم بعض الوسائل التقنية للحفاظ على بقاء الموقع، ولم يتضح على الفور ما إذا كانت السلطات تغلق الدخول على الانترنت أو أن شركات الهاتف المحمول كانت قد اتخمت

بالاتصالات بحيث تعذر الدخول على الانترنت عن طريقها « (٥٣).

« معارك بالحجارة والهراوات من على ظهور الخيول والجمال مواجهات عنيفة بين مؤيدي مبارك ومعارضيه ... نحت الأحداث في مصر منحى خطيراً بعد الخطاب الذي ألقاه الرئيس حسني مبارك الليلة قبل الماضية، وأعلن فيه عند عدم نيته الترشح لولاية جديدة فقد تحول ميدان التحرير في قلب القاهرة الى ساحة مواجهات واشتباكات بالحجارة والأيدي بين مؤيدي مبارك ومعارضيه أسفرت عن إصابة العشرات، وأفادت المصادر أن المتظاهرين المؤيدين لمبارك دخلوا ميدان التحرير على الخيل والجمال وهم مسلحون بالهراوات فيما رجح آخرون أن يكون الذين دخلوا من رجال الشرطة وقد ارتدوا ملابس مدنية، وكانت السلطات المصرية قد أعادت جزئياً خدمة الانترنت، واستمر إغلاق البورصة والبنوك فيما قدرت الخسائر بالمليارات، وقللت القوات الحكومية ساعات حظر التجوال « (٥٤).

وفي مقال بعنوان (مشنقة لمبارك في بغداد) للصحفي سعدون محسن ضمد ذكر فيه « الى ساعة كتابه هذا المقال وحسني مبارك لم يزل متمسكاً بخناق السلطة ومن خلالها بخناق المصريين. ما يجعلني في حيرة من أمري، فما الذي يبتعد بشيخ مسن وذي تجربة كبيرة بالحياة، عن الحكمة والتصرف الصحيح ؟ كيف لم يتعض بمصير زين العابدين بن علي، كيف يصّر على التمسك بالسلطة بهذا الشكل قبل إسبوع كان يمكن للمنتفضين أن يقبلوا من مبارك تغييراً جذرياً في الحكومة، وقبل نصف أسبوع كان يمكن له أن ينجوا من عقابهم بترؤسه حكومة انتقالية ودعوته الى انتخابات سريعة لا يكون مرشحاً فيها، وقبل يومين كان يمكن له أن يضمن لجوءاً مشرفاً بإحدى الدول مع بعض الامتيازات، واليوم يمكن له أن يهرب بجلده، لكنني أحسب عناده سيمنعه من سماع أية نصيحة الى أن يقف وجهاً لوجه أمام الجماهير الغاضبة» (٥٥).

وتحت عنوان (الفيسبوك يقود ثورة المقهورين) أضاف الصحفي مروان ياسين قائلاً « لابد أن يسجل التاريخ للشباب المصري هذا الموقف وهذه الانعطافة في مسيرة الصراع مع السلطة القائمة، والذي ابتدأ ينظم صفوفه على صفحات العالم الافتراضي وليس على أرض الواقع ولا في الاجتماعات السرية، كانت ثورته معلنة ومكشوفة أمام العالم كله لحظة بلحظه وكلمة بكلمة، وتمكن هؤلاء الشباب الذين أنضووا تحت عناوين ومواقع ومدونات واضحة صنعوها على صفحات شبكة الانترنت مثل موقع (شباب ٦ أبريل) وموقع (كلنا خالد سعيد) أن يوحدوا الكلمة ويزيحوا حاجز الخوف من السلطة واستطاعوا أن يخرجوا الناس بأعداد غفيره الى الشوارع في أوقات وأماكن محددة ليعلنوا رفضهم للنظام السياسي القائم(٥٦).

وفي أطار التضامن مع مصر « منعت الحكومة المحلية في النجف طلاب الحوزة العلمية من الخروج بمظاهرات أمس السبت (٥ شباط) تأييداً لانتفاضة الشعب المصري، وأكد أحد طلاب الحوزة أن الإدارة المدنية في المحافظة لم تمنح الموافقة الرسمية لخروج طلاب الحوزة بالرغم من أنها مظاهرة سلمية فضلاً عن سوء الأحوال الجوية وهطول الأمطار مما تسبب في تأجيلها بعد استحصال الموافقات الرسمية ليوم الاثنين « (٥٧).

«ذكرت برقية دبلوماسية أمريكية سربها موقع ويكيليكس الألكتروني أمس (٨ شباط) أن « إسرائيل « تنظر من وقت طويل الى عمر سليمان نائب الرئيس حسني مبارك على أنه الأفضل بالنسبة لها لخلافة مبارك في الحكم، وقالت البرقية التي كتبتها السفارة الأمريكية في تل أبيب ٢٠٠٨ « طلبنا من السفارة في القاهرة تحليلاً عن سيناريوهات خلافه الحكم في مصر وأن « إسرائيل « ترتاح أكثر لاحتمال تولي عمر سليمان السلطة، وزار سليمان الذي رأس المخابرات المصرية منذ ١٩٩٣ « إسرائيل «كثيراً وعمل كوسيط في صراعها مع الفلسطينيين « (٥٨).

ونشرت صحيفة الزمان أيضاً مقالاً عن « أسباب الانتفاضة على الرئيس « جاء فيه « يقولون كان على الرئيس مبارك بعد أن بلغ من العمر عتياً أن يتعظ ويتدبر بدل أن يتكبر ويطغى (٥٩)، وأن سنوات حكمه شهدت ارتفاعاً كبيراً في أسعار المواد التموينية والسلع والعقارات وتدني الخدمات مع زيادة كبيرة على الرسوم والضرائب، وأنه هو من أرسل الغوغاء والمرتزقة الى ساحات التظاهر بعد أن سلحهم بالسيوف والبنادق والذخيرة الحية وقاذفات الصواريخ،

وقام بأرسال البغال والجمال ليفتكوا بالمتظاهرين دون شفقة، وهو من أمر بعض سائقي عربات الأمن والدفاع المدني بصدم ودهس المتظاهرين تحت عجلاتهم فأرتكب بذلك جريمة حرب تستحق الحساب، وأنه سخّر أجهزة الدولة لتكون تابعة له في كل أمر وللموساد ووكالة المخابرات الأمريكية، كما أتهم البعض مبارك باستغلال منصبه لتقاضي كثير من العمولات في بعض المجالات كما أنه باع ديون مصر على شكل سندات كي يضمن لأبنه تحقيق الكثير من الأرباح، وأنه بسياسته المنحرفة دفع شعبه كي يتضور جوعاً وأنه بسياسته المنحرفة أساء لمصر وشعبها ولتأريخها وللأمة العربية، وباع الغاز المصري ليؤمن « لإسرائيل « (٤٠٪) من احتياجها بأسعار تقل كثيراً عن أسعار السوق « (٦٠).

يوم الثلاثاء ١٠ شباط ظهر مبارك على شاشات التلفزيونات وهو يقف بجوار العلم المصري وقال أنه استمع للمتظاهرين وأنه سيُجري تحقيقات في مقتل حوالي (٣٠٠) شهيد منهم، وأنه سيُحاسب الجناه، وأعلن أنه سينقل معظم سلطاته الى نائبه عمر سليمان وأنه سيستمر في موقعه الحالي حتى انتخابات أيلول ليتأكد من نزاهتها وشفافيتها، لكن جماهير المتظاهرين الغفيره، في جميع ميادين مصر، وليس فقط في ميدان التحرير، مضت تطالب سقوط مبارك على الفور، أندفعت حشود المتظاهرين بالتحرير وأحاطت بمبنى الإذاعة والتلفزيون، ووقف الجنود يراقبونهم، فيما مضت الجموع تهتف بأن الجيش جيش الشعب لا جيش مبارك ... أتى خطاب مبارك برد سريع من الرئيس باراك أوباما « لقد تم إبلاغ الشعب المصري بأنه سيكون هناك نقل للسلطة، لكن لم يتضح لي حتى الآن ما أن كان ذلك النقل سيكون فورياً وذا معنى وكافياً « أنه وللمرة الأولى، أصدرت الولايات المتحدة نداءاً مباشراً لمبارك كي يستقبل، وصل هذا النداء لسيمان واستوعبه، وأجبره على الانضمام للجيش في مطالبته لمبارك بالرحيل، وفي الحادية عشرة صباحاً في ١١ شباط بتوقيت واشنطن، وقف سليمان شاحباً أمام كاميرات التلفزيون ليعلن أن « الرئيس حسني مبارك قد قرر تخليه عن منصبه كرئيس للجمهورية، وكلف المجلس الأعلى للقوات المسلحة في مصر بإدارة شؤون البلاد(٦١). وقد علت الهتافات وصيحات الفرح بين مئات الآلاف من المتظاهرين المحتشدين في معظم المدن المصرية، وعلى الأخص في العاصمة القاهرة، وواصل مئات الآلاف من المتظاهرين المصريين التجمع في الشوارع احتفالاً بالإعلان، وكانت حشود ضخمة موجودة في ميدان التحرير ومحيطه، والآلاف في نطاق مبنى التلفزيون، والقصر الرئاسي الذي تحميه وحدات من مدرعات ودبابات الجيش، قد واصلت صباح اليوم حتى الإعلان عن تنحي مبارك مطالبتها بتغيير النظام، استمرت بعض الاشتباكات في مناطق متفرقة من البلاد في العريش في سيناء وفي محافظة أسيوط وسقط عشرة قتلى و(٣٠) جريحاً، في تلك الأثناء غادر حسني مبارك مع أسرته القاهرة الى منتجع شرم الشيخ بشبه جزيرة سيناء، استمرت التظاهرات في محافظات شتى من مصر مصريّن على عدم مغادرة الميدان لحين اختيار رئيساً انتقالياً ... « نحن لا نريد سليمان « (٦٢).

بينت الحكومة العراقية في بيان لها «أن تنحي الرئيس مبارك عن الحكم يعد خطوة في الاتجاه الصحيح لأنها تأتي في إطار الاستجابة لرغبة واردة الشعب في التغيير ... وكلنا ثقة بأن مصر الشقيقة وشعبها العظيم بما لديه من خبره وتاريخ عريق وكفاءات عالية سيعزز القيادة التي تلبي طموحاته وتحفظ لمصر أمنها واستقرارها ومكانتها اللائقة بين دول العالم ... وسنبقى نولي اهتماماً خاصاً لعلاقاتنا مع جمهورية مصر الشقيقة وما ينبثق عنها من قيادة جديدة ... ونحن نهنئ الشعب المصري بمناسبة انتصار أرادته وانتقائه للنظام السياسي بمحض أرادته ونتمنى للشعب المصري التوفيق للوصول الى كافة مطامحه».(٦٣).

كما نشرت صحيفة الزمان مقال بعنوان (مصر ... سقوط النظام) قال فيه الصحفي وميض إحسان « هكذا تسقط أنظمة الاستبداد والفساد، مواجهة بين شباب يحملون في قلوبهم آمال وطن يكاد يفلت من بين أصابعهم، وبين حزب يفترس لحم شعبه، مدعوم بقوات من الأمن والشرطة يفوق تعدادها مليون عنصر، لم يتطلب النصر في المواجهة سوى وعي الشباب لقدراتهم، وظروف شعبهم وثمانية عشر يوماً تجلى فيها الصمود وقوة الإرادة، وعلى الرغم من السيناريو المكشوف الذي تم إعداده للمحافظة على ماء وجه الرئيس والنظام، الذي قضى باتخاذ الرئيس

المصري قراره بالتنحية عن منصب رئاسة الجمهورية، لكنه في واقع الأمر لم يتنح وأنما تمت تنحيته، أو إقالته، ويمكن القول تم طرده، وكان ذلك أول أهداف الثوار وليس آخرها « (٦٤).

كما نشرت صحيفة الزمان مقالاً بعنوان (لم يكتمل انتصار الثورة المصرية ... لماذا) جاء فيه « أسقطت ثورة الشعب المصري الطاغية، ثم أعقبت هذا بإسقاط ذيله، وبهذا خطت الخطوة الأولى على طريق الانتصار، لكنها قطعاً لم تحسم الأمر حتى هذه اللحظة. لا تحسب الثورة ثورة لمجرد إسقاط طاغية، وأبداله بآخر، ولا طغمة حاكمة بطغمة أخرى، وإنما بإسقاط نظام وإنشاء نظام آخر على أنقاضه، هذه حقيقة لا يمكن بأية حال من الأحوال القفز عليها، ولم يحدث في التاريخ كله أن قامت قوى الثورة بإسقاط نظام ما ثم سلمت مهما بناء النظام البديل الى قوى النظام القديم، أو حتى جزء محايد منه، هذا إذا حسبنا أن الجيش كان محايد حقاً لأنها تكون في هذه الحالة قد حكمت على الثورة بالموت وهي في المهد، من استقراء الوقائع على الأرض نرى أن مبارك قد رحل بدون توريث أو عودة، لكن النظام بقي وهذا ما يجعل أعظم ثورة في العصر الحديث في مهب الريح « (٦٥).

وفي مقالٍ آخر بعنوان « من الخاسر بسقوط نظام مبارك ؟ « جاء فيه « مصاب أليم حل بأرباب وأصحاب وأصدقاء وحلفاء وأحباب ومحبي الرئيس المخلوع محمد حسني مبارك، وهم في وجوم وذهول وحيره وخوف من أن يُصيبهم ما هو أشد منه وطأة وأكثر نكبه وتصدعاً وخسارة، فانتفاضة الشعب المصري على ما يبدو لم تستوعبها الكثير من الأنظمة في الشرق والغرب وإنما اكتفوا بتغيير ألوان جلودهم، فالنظام المصري المتحالف مع الولايات المتحدة الأمريكية والمرتبط مع « إسرائيل « (باتفاقية كامب ديفيد) (٦٦) ١٧ أيلول ١٩٧٨، والمدعم بالعديد من الأجهزة الأمنية والقمعية. والمنضوي في تحالف تقوده الإدارة الأمريكية بما يسمى الحرب على الإرهاب. والمقترن بزواج مع رموز الفساد ورجال الثروة والمال وشركات الأمن والمرتزقة لم يفلح في وقف الانتفاضة التي تحولت الى ثورة نتيجة تمادي النظام في استخدام القوة مع المنتفضين، ولم يستطع إنقاذ نفسه بأساليب التخويف والوعود الزائفة وتقديم الرشوة، والإرهاب في حين زج أجهزته الأمنية جنباً الى جنب مع من في السجون من المجرمين والقتلة واللصوص والمرتزقة في الشركات الأمنية ومعززهم بالسلاح والبغال والجمال للبطش بالمتظاهرين لأخماد الثورة، من جانب آخر خرج حسني مبارك وعمر سليمان بخطب مَدعيان فيها بعدم وجود معتقلين، وليس لهم أي علم بوجود شهداء قتلوا على أيدي رجال الأمن والمرتزقة، ولا علم له بوجود بلطجية (شقي، قاطع طريق) يفتكون بالمتظاهرين، والبعض من بطانته راحوا يتغزلون بالمتظاهرين ويقولوا لهم (أنتم شباب حلوين وعملتوا حاجة عظيمة وعليكم من اليوم أن تخلوا الساحات وإذا لم يتم الإصلاح عودوا مرة أخرى، فلقد أخذنا علماً بمطالبكم وسوف ننفذها، عودوا للبيت بالحسنى وإلا فإننا سنضطر لإخلائكم منها بكل ما أوتينا من قوة) (٦٧).

بناءا على ماتقدم فأن الثورة المصرية استطاعت اسقاط رأس النظام ممثلا بحسني مبارك , لكنها لم تفلح في القضاء على الجسد فبقي ازلام النظام السابق منتشرين في كل مفاصل الدولة وبقيت نفس سياسة النظام قائمة دون تغيير.

الخاتمة :

كان قيام ثورة ٢٥ يناير (كانون الثاني) بدافع منشورات من صحفة على فيسبوك، وهي علامة فارقة في تاريخ مصر، حيث عبرّت عن إرادة الجماهير الشعبية وتطلعاتها ورغبتها في تغيير الأوضاع الاجتماعية والاقتصادية وإرساء دعائم الحرية والديمقراطية. وتناولت صحيفة الزمان العراقية تلك الأحداث بتغطية واسعة، عكست اهتمام الإعلام العربي بشكل عام والعراقي بشكل خاص لما آل إليه الحراك الشعبي المصري وتداعياته الإقليمية ... ومن خلال تتبع الإعداد التي نشرتها الصحيفة، نجد أن ثورة ٢٥ يناير (كانون الثاني) لم تكن حدثاً مصرياً داخلياً فحسب بل أثرت في شعوب المنطقة وكانت ظاهرة عربية ومصدر ألهام للكثير من الشعوب، إذ حرصت الصحافة العالمية العربية والعراقية على نقل أحداث الثورة يوماً بيوم وتناقلت صور المتظاهرين بمعاناتهم وبطولاتهم وكل ما تعرضوا له من قمع من أجهزة النظام، من خلال أجهزة الموبايل التي كانت بيد المتظاهرين تصور صورة وصوت وثبت للعالم أول بأول،

وعليه فإن تناول صحيفة الزمان لثورة يناير (كانون الثاني) كشفت عن أهمية الصحافة كمراة للتحولات الاجتماعية والسياسية، وأنها لم تكتفي بنقل الخبر بل قامت بتأجيج روح المساندة والتآزر مع الشعب المصري في تظاهرته ضد الطغيان حتى خرجت تظاهرات عراقية لدعم المتظاهرات في مصر.

الهوامش

(١) ثورة اندلعت في العراق في ٣٠ حزيران ١٩٢٠ لجملة أسباب خارجية وداخلية سياسية واقتصادية ودينية إذ شارك فيها مختلف شرائح المجتمع العراقي، إذ احتجز الإنكليز شيخ عشيرة الظوالم شعلان أبو الجون في السراي الحكومي في الرميثة مما دفع أفراد قبيلته الى مهاجمة السراي بغية تحريره وكانت تلك الشرارة التي أطلقت الثورة، إذ قامت بعدها عدة معارك بين العشائر الثائرة والإنكليز وانتشرت الثورة في الفرات الأوسط، والسماوة وكربلاء وديالى والمنتفق، وكان من نتائج الثورة، تغيير جذري لنظرة المسؤولين البريطانيين في سياستهم تجاه العراق وتأليف حكومة عراقية، للمزيد من المعلومات أنظر: وسن صاحب عيدان، وثائق ثورة العشرين في كتابات كامل سلمان الجبوري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات/ جامعة الكوفة، ٢٠١١، ص١٣٧ – ص١٨٥.

(٢) رفائيل بطي، الصحافة في العراق، مطبعة دار الهنا، مصر، ١٩٥٥، ص٨٠.

(٣) أفنان محمد شعبان، اتجاهات الصحافة العراقية في العقد الأول من العهد الملكي دراسة وصفية لصحف بغداد، مجلة كلية الآداب، العدد ٨٨، جامعة بغداد، ٢٠٠٩، ص١–٢ وص٦ وص٨–٩.

(٤) فيان حسين أحمد، دور الصحافة العراقية المعارضة للأحداث السياسية في العراق من عام ١٩٣١ ولغاية ١٩٣٣، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد ٤٧، القاهرة، ٢٠١٨، ص٢٢٣.

(٥) تعد صحيفة الزمان لصاحبها إبراهيم صالح شكر أول صحيفة تحمل هذا الاسم في العراق التي توقفت في ١٦ أيلول ١٩٢٨، ثم جاءت الزمان الثانية لصاحبها توفيق السمعاني والتي صدرت في ٥ أيار ١٩٣٧ التي توقفت في ٨ شباط ١٩٦٣، أما في الوقت الحاضر فهناك صحيفة الزمان لصاحبها سعد البزاز صدر صدرت في ١٠ نيسان ١٩٩٧ في لندن، ثم انتقلت الى بغداد بعد ٢٠٠٣، منار عباس محمد، موقف صحيفة الزمان البغدادية من الأوضاع العامة في العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٣ (دراسة تاريخية)، إطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٢٤، ص٣٧.

(٦) المصدر نفسه، ص٣٧.

(٧) عبد المحسن بن فهد أحمد أحد أفراد أسرة آل السعدون ولد في الناصرية ١٨٧٩ أمضى طفولته وصباه في المنتفق، تخرج من المدرسة الحربية العالية ١٨٩٩ كضابط، وأصبح برتبة مقدم (بك باشي) ١٩٠٥– ١٩١٠ وأصبح نائباً في مجلس المبعوثان أواخر ١٩١٠ حتى ١٩١٤، عاد الى العراق ١٩٢١ تولى العديد من المناصب السياسية بعد قيام الحكم المدني في العراق حيث مثل العديد من الألوية العراقية في البرلمان، فضلاً عن رئاسته مجلس النواب والوزراء أكثر من مرة، توفي أثر انتحاره داخل البرلمان في ١٣ تشرين الثاني ١٩٢٩، لطفي جعفر فرج الله، عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٨، ص ص٢٦ – ٢٧ وص٣٠ وص٣٢ وص ص٤٦ – ٥١.

(٨) منار عباس محمد، المصدر السابق، ص ص٤٠ – ٤١.

(٩) وهو توفيق بهنام بن يونان بن سمعان ولد ١٩٠٤ في الموصل عرف في بداية حياته بأسم الشماس أسطيفان نسبة لوظيفته وكانت مساعدة القسيس في الطقوس الدينية، درس في المدارس المسيحية وعاش راهباً فترة إلا أن ذلك لم يرق له، انتقل الى بغداد ١٩٢٢، وأكمل دراسته في كلية الحقوق إلا أنه تركها ليعمل في إحدى المدارس الأهلية واتجه في نفس الوقت للصحافة ثم للعمل السياسي، وأصبح ينشر المقالات في العديد من الصحف، وأصبح محرراً

في صحيفة البلاد، ثم مدير تحرير في صدى العهد ١٩٣١ وأصدر صحيفة الطريق ١٩٣٣ ثم أصدر صحيفة النداء بعد حجب صحيفة صدى العهد وذلك ١٩٣٦، ثم أصدر صحيفة الزمان في ١ أيار ١٩٣٧ استمرت أكثر من عقدين، منار عباس محمد، المصدر نفسه، ص ص٧٨ – ٨٠.

(١٠) المصدر نفسه، ص٤٣ وص٥٠.

(١١) صحيفة الزمان، العدد ٧٦٥١، ٨ شباط ١٩٦٣.

(١٢) منار عباس محمد، المصدر السابق، ص٥٦.

(١٣) هو الإعلامي سعد عبد السلام نوري البزاز، اشتهر بسعد البزاز، ينحدر من أسرة مثقفة وجده حسن البزاز الموصلي الخزرجي الأزدي، ولد سعد في ١٨ نيسان ١٩٥٢ في الموصل، شغل منصب مدير (الدار الوطنية للنشر والتوزيع) و(وكالة الأنباء العراقية) ومؤسسة الإذاعة والتلفزيون العراقية و(المركز الثقافي العراقي في لندن) كما تقلد منصب رئيس تحرير جريدة الجمهورية ونائب في نقابة الصحفيين العراقيين فضلاً عن عملة محاضراً في عده جامعات في العراق والمملكة الأردنية والمملكة المتحدة، ومذيع في إذاعة بغداد ومقدماً للعديد من البرامج التلفزيونية حاصل على ماجستير في العلاقات الدولية من معهد البحوث والدراسات العربية وماجستير في التاريخ الحديث من كلية القانون والسياسة، شخصيات / سعد البزاز. http://manhom.com

(https://azzaman-iraq.com الزمان بين زمانين / طارق النجار :

(١٤) ولد في كربلاء ١٩٥٢، بكلوريوس لغة عربية وعلوم إسلامية (١٩٧٣ – ١٩٧٤)، ماجستير أعلام جامعة بغداد ١٩٩٤، ودكتوراه أعلام من جامعة بغداد ٢٠٠٠، أصدر ١٦ كتاباً منذ ١٩٨٦، نشر آلاف المقالات والتحقيقات والمقابلات منذ احترافة ١٩٧٧، نشر العديد من الدراسات والبحوث في المجلات الرصينة، رشح لجائزة الصحافة العربية (دبي) في دورتها الثالثة عشر، عضو المكتب التنفيذي للمنظمة العربية الأفريقية للصحف (تونس) ١٩٩٨، عضو مجلس نقابة الصحفيين منذ ١٩٩٢ والنائب الأول للنقيب في دورتين لغاية ٢٠٠٠، منح قلادة الإبداع الذهبية من رئيس الإعلام المستقل ٢٠١١، وقلادة الإبداع من مركز التطوير الإعلامي في بغداد ٢٠١٦، منح قلادة الإبداع لنقابة المحامين العراقية ٢٠٢١ ومنح جائزة عيون للمتميزين بنسختها الثانية ٢٠٢٠، https://barkia.net أجرى المقابلة صباح اللامي في تاريخ ٢٠٢٤/٩/١٠.

(https://ar.wikipediaorg في ١٦/ ٣/ ٢٠٢٥.

(١٥) صحيفة الزمان، العدد ١٤٩٤، ٣ أيار ٢٠٠٣؛ https://ar.wikipedia.org

(١٦) صحيفة الزمان، العدد ١٤٩٥، ٤ أيار ٢٠٠٣.

(١٧) حسني مبارك (١٩٢٨ – ٢٠٢٠) ولد في (كفر المصيلحة – منوفية) في مصر ٤ أيار ١٩٢٨ انهى دراسته الابتدائية والثانوية فيها، التحق بالكلية الحربية عام ١٩٤٧ وتخرج منها، بعدها دخل كلية الطيران وتخرج منها ١٩٥٠، كان قائداً لكلية الطيران للقوات الجوية ١٩٥٩ ثم قائد سرب، وقائداً لقاعدة جوية ١٩٦٧، ثم عميداً ١٩٦٩، ثم قائد القوات الجوية، ثم نائب رئيس الحزب الوطني الجمهوري، تولى حكم مصر في الرابع عشر من تشرين الأول ١٩٨١، تعرض لعدد من محاولات الاغتيال، كانت نهاية حكمة بعد ثورة ٢٥ كانون الثاني ٢٠١١، تعُد فترة حكمه رابع أطول فترة حكم في المنطقة العربية، استقال من منصبه مجبراً في ١١ شباط ٢٠١١، أودع السجن بتهمة قتل المتظاهرين، حكم عليه بالسجن المؤيد في ٢ حزيران ٢٠١١، إلا أن النيابة العامة قررت تبرئته وإطلاق سراحه والأفراج عنه نهائياً بعد قضائه ٣ سنوات في السجن، تعرض لأزمة صحية وتوفي في ٢٥ شباط ٢٠٢٠ عن عمر ناهز ٩٠ عاماً، محمد عبد الأمير حسون، قوى المعارضة المصرية دراسة في مواقفها من سياسة مصر الخارجية ١٩٥٢ – ١٩٩٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية / جامعة الكوفة، ٢٠٢٠، ص١٣٣؛ https://wikipedia.org في حزيران ٢٠٢٥.

(١٨) ولد في الثالث من أيلول ١٩٣٦ في حمام سوسه، وتخرج في المدرسة العليا متعددة الأسلحة في سان سير ومدرسة المدفعية في شالون سور مارن والمدرسة العليا للبحوث والأمن بفرنسا، ثم تولى في مشواره العسكري رئاسة الاستخبارات العسكرية ١٩٦٤ – ١٩٧٤، ثم رئيس الأمن القومي ما بين ١٩٧٧ – ١٩٨٠، وعمل سفيراً لتونس في عاصمة بولندا وارسو ١٩٨٠، ورئيساً للوزراء ١٩٨٧، وفي السابع من تشرين الثاني عام ١٩٨٧ أصبح رئيس تونس وفي أيار ٢٠٠٢ أجرى تعديلاً على الدستور ضمن فيه بقاءه لفترتي رئاسة أخرى، ووصفت جمعيات الحقوق المدينة، وعدد من المعارضين السياسيين نظام حكمه بالاستبدادي رمى المعارضين بالسجون، وارتفاع البطالة (١٤٪) في عام ٢٠١٠ قام الشاب محمد البو عزيزي بأحراق نفسه لسوء الأوضاع المعيشية، فقامت انتفاضة ضده في ١٧ كانون الأول ٢٠١١، وفي أقل من شهر هرب من البلاد مع ما استطاع من تهريبه من أموال، ولجأ الى السعودية في ١٤ كانون الثاني ٢٠١١ متخلياً عن السلطة، محمود محمد علي، زين العابدين بن علي ... رئيس تونس الذي خلعته ثورات الربيع العربي، جامعة اسيوط، مصر، د.ت، ص ص٧–٨ وص١١ وص١٤ وص١٦ وص١٩.

(١٩) نور أحمد حسن، ثورة الشباب ٢٥ يناير ٢٠١١، مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠١١، ص٧.

(٢٠) مجدي محمد عبد الحميد، ثورة ٢٥ يناير : خواطر تاريخية، مطبعة خالد، القاهرة، ٢٠١١، ص ص٩٩–١٠٢.

(٢١) نعيمة لطيف عبد الله ونجاه عبد الكريم عبد السادة، المشاكل الاجتماعية والأقتصادية في عهد الرئيس المصري حسني مبارك وانعكاساتها على الحركة العمالية والمهنية ١٩٨١ – ٢٠١١، مجلة دراسات تاريخية، ملحق العدد ٣٣، جامعة البصرة، ٢٠٠٢، ص٢٨٧.

(٢٢) أحمد بهاء الدين شعبان، صراع الطبقات في مصر المعاصرة مقدمات ثورة٢٥ يناير ٢٠١١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢، ص٧.

(٢٣) الحزب الوطني : تأسس في ٣١ تموز ١٩٧٨ وتم حله رسمياً بحكم قضائي صادر عن المحكمة الإدارية العليا في ١٦ نيسان ٢٠١١، مؤسسة الرئيس محمد أنور السادات وآخر رؤسائه طلعت السادات، كان الحزب الوطني الجهاز الحزبي الذي شكل الجسد السياسي لنظام مبارك، وكان مهيمناً وحده طيلة أكثر من ٣٠ عاماً على الأغلبية البرلمانية في مجلسي الشعب والشورى، وظل وحده مسيطراً على كل الانتخابات البرلمانية التي أجريت طيلة عهد مبارك حتى آخر انتخابات برلمانية أجريت في عهده انتخابات ٢٠١٠، حيث جمع (٤٣٩) مقعداً، ولم يترك مقاعد برلمانية سوى لستة أحزاب و(٤٩) مقعداً مستقلاً سرعان ما أنظم معظم أصحابها الى الحزب الوطني، هكذا ظل حزب السلطة متربعاً على الحياة الحزبية، وممسكاً بسلطات مقاليد الحكم ومقاعد البرلمان حتى قامت ثورة ٢٥ من يناير التي عمدت لحل آخر حكومة لحسني مبارك، أحمد عبد الحميد حسين، أحزاب ثورة يناير : سياق النشأة والتحولات ٢٠١١ – ٢٠١٣، دار المرايا للإنتاج الثقافي، القاهرة، ٢٠١٨، ص٢٧.

(٢٤) محمد إبراهيم إبراهيم مبروك، ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مصر : دراسة ميدانية على عينة من الخبراء وأساتذة الجامعات، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٤، ٢٠١٦، ص٣٦٥؛ للمزيد من المعلومات عن المساعدات. ينظر: عمار أحمد فايد، المعونة الأمريكية بين كامب ديفيد ... وثورة يناير، مركز الدراسات والأبحاث بمؤسسة أخوان ويب، القاهرة، د.ت، ص ص٦–٨.

(٢٥) محمد مؤنس عوض، ثورة ضمير مصر الخالدة يناير ٢٠١١، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١١، ص ص٩ – ١٠.

(٢٦) مجموعة مؤلفين، ٢٥ يناير : مباحث وشهادات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٣، ص٨٨.

(٢٧) الأخوان المسلمين ١٩٢٨ – ٢٠١٣ : جماعة الأخوان تأسست في مصر في مدينة الإسماعيلية ١٩٢٨ على يد الشيخ حسن البناكرد فعل على الأوضاع السياسية التي مرت فيها مصر والمنطقة الإسلامية عموماً، فانهيار الدولة العثمانية وقدوم الاستعمار وتفكك الدول الإسلامية في بدايتهاكانت حركة إسلامية دعوية واجتماعية بهدف إصلاح المجتمع ونشر تعاليم الإسلام، ومع مرور الوقت تطورت لتصبح منظمة ذات أبعاد سياسية واجتماعية. تم حل جماعة الأخوان في مصر عدة مرات عبر تاريخها، فحلت عام ١٩٥٤ بعد محاولة اغتيال الرئيس المصري جمال عبد الناصر، ثم حلت مرة أخرى في ٢٠١٣ بعد عزل الرئيس محمد مرسي الذي كان من جماعة الأخوان، أسامة عبد الحكيم محمد، موقف الرأي العام المصري من الثورة الجزائرية (جماعة الأخوان المسلمين) أنموذجاً ١٩٥٤ – ١٩٦٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٢٢، ص١١ وص١٥ وص٥٥؛ جاد المولى سالم، تداعيات عزل الرئيس محمد مرسي وآثارها على موقف تنظيم الأخوان المسلمين تجاه المشاركة السياسية، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد ٣٧، مجلد ٨، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ٢٠٢٣، ص٢٣٦.

(٢٨) فيصل محمد عبد الغفار، الربيع العربي، الجنادرية للنشر والتوزير، عمّان، ٢٠١٥، ص ص١٢١ – ١٢٣.

(٢٩) خلف رمضان محمد، ثورات الربيع العربي وأثرها في عناصر الدولة، مجلة الرافدين للحقوق، العدد ٦٣، المجلد ١٨، السنة ٢٠، الموصل، ٢٠١٨، ص١٧١.

(٣٠) محمد مصيلحي، ثورة ٢٥ يناير، مصر، ٢٠١١، ص ص١٤ – ١٥.

(٣١) حسني محمد نصر، من الانترنت الى الشارع : دور وسائل الاعلام الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عمان، ٢٠١٣، ص ص٣٩–٤٠؛ محمد مصيلحي، المصدر السابق، ص١٩.

(٣٢) صحيفة الزمان، بغداد، العدد ٣٧٩٩، الثلاثاء ١٨ كانون الثاني ٢٠١١.

(٣٣) ممدوح الشيخ وعمرو مجدي وآخرون، يوميات الثورة المصرية يناير ٢٠١١، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، ٢٠١١، ص ص٥٠ – ٥٤.

(٣٤) سداد مولود سبع، حركة ٢٥ يناير الاحتجاجية والاستقرار السياسي في مصر، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، العدد ١٧، المجلد ٦، الكوفة، ٢٠١٣، ص٢٧٩.

(٣٥) سليفان شالوم، ولد في تونس ١٩٥٨، وهاجر الى إسرائيل ١٩٥٩، والدته كانت لا تزال تعيش في تونس بمدينة قابس جنوب تونس، نال شهادة البكالوريوس في الاقتصاد والمحاسبة من جامعة بن غوريون، وكذلك شهادة بكالوريوس في الحقوق، وماجستير في الإدارة العامة من جامعة تل أبيب وكان يعمل صحفياً، عمل عضواً في مجلس إدارة السلطة الإذاعة والتلفزيون، وفي مجلس إدارة سلطة المطارات، ومستشاراً للوزراء في الشؤون المالية والاقتصاد والعدل، قدم استقالته من الكنيست عقب فضيحة بالتحرش جنسياً، https://ar.wikipedia.org في ١٦ تموز ٢٠٢٥.

(٣٦) صحيفة الزمان، العدد ٣٨٠٦، ٢٧ كانون الثاني ٢٠١١.

(٣٧) ممدوح الشيخ وعمرو مجدي وآخرون، المصدر السابق، ص٥٤.

(٣٨) محمد مصيلحي، المصدر السابق، ص ص٦٨ – ٦٩.

(٣٩) عمر سليمان ١٩٣٦ – ٢٠١٢ : ولد في ٢ تموز ١٩٣٦ في قنا في مصر وتوفي في ١٩ تموز ٢٠١٢ في كليفلاند (أوهايو)كان مسؤول الاستخبارات العامة المصرية ولمدة وجيزة شغل منصب نائب رئيس مصر حسني مبارك في ٢٩ كانون الثاني ٢٠١١ حتى ١١ شباط ٢٠١١، تلقى تعليمه في الكلية الحربية في القاهرة، وفي ١٨٥٤ أنضم الى القوات المسلحة المصرية، حصل على شهادة البكلوريوس في الثمانينيات من جامعة عين شمس وحصل على شهادة البكلوريوس في العلوم السياسية، وحصل على الماجستير في العلوم السياسية من جامعة القاهرة، كما

حصل على الماجستير في العلوم العسكرية، ثم عين مديراً للمخابرات العسكرية عام ١٩٨٦، ورقي الى رئيس جهاز المخابرات العامة المصرية بقي فيه (١٧) عاماً، ثم نائب للرئيس حسني مبارك في محاولة لتهدئة الاحتجاجات أبان ثورة يناير ٢٠١١، https://ar.wikipedia.org في شباط / ٢٠٢٥.

(٤٠) صحيفة الزمان، العدد ٣٨٠٨، ٣٠ كانون الثاني ٢٠١١.

(٤١) أشرف محمود عز الدين، حدث في جمعة الغضب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١٢، ص١٥١.

(٤٢) سياسي أمريكي شغل منصل الرئيس الرابع والأربعين للولايات المتحدة الأمريكية لفترتين، ولد باراك حسين أوباما في ٤ آب ١٩٦١، درس في جامعة أوسيدنتال في لوس أنجلس لعامين ١٩٧٩، ثم انتقل الى جامعة كولومبيا ١٩٨١ حيث تخصص في العلوم السياسية مع تخصص في العلاقات الدولية تخرج وحصل على البكلوريوس ١٩٨٣، عمل في شيكاغو منظماً للنشاطات الاجتماعية، ثم درس القانون في هارفر وتخرج منها ١٩٩١، عاد الى شيكاغو كما قام بتدريس مادة القانون الدستوري في كلية الحقوق جامعة شيكاغو ١٩٩٢ – ٢٠٠٤، حاز على ثلاث فترات في مجلس الشيوخ بالينوي في الفترة من ١٩٩٧ – ٢٠٠٤، وبعد محاولة غير ناجحة للحصول على مقعد في مجلس النواب عام ٢٠٠٢، رشح نفسه لمجلس الشيوخ ٢٠٠٤ واستطاع الحصول على مقعد، وبهذا الفوز جذب انتباه الحزب الديمقراطي، بدأ في خوض انتخابات الرئاسة في شباط ٢٠٠٧، نُصب رئيساً للفترة الأولى في ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٣ حتى ٢٠ كانون الثاني ٢٠١٧، جمانة مراد زياد طارق، العلاقات الأمريكية – الإسرائيلية في الفترة الرئاسة الأولى للرئيس باراك أوباما ٢٠٠٨ – ٢٠١٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا / الجامعة الأردنية، ٢٠١٥، ص ص٨٤ – ٨٩؛ https://ar.wikipedia.org في حزيران ٢٠٢٥.

(٤٣) صحيفة الزمان، العدد ٣٨٨، ٣٠ كانون الثاني ٢٠١١.

(٤٤) المصدر نفسه.

(٤٥) جلال ابن الشيخ حسام الدين نوري، ابن الشيخ غفور الطالباني ولد في قرية كلكان التابعة لقضاء كويستجق تاريخ الولادة غير أكيد، حسب قول جلال كون أمه أميّة وقيل أنه ولد في ١٢ تشرين الثاني ١٩٣٣، يعرف عند الكرد (مام جلال) أي (العم جلال) وذلك لذكائه وقدرته القيادية، درس في الكتاتيب، أكمل دراسته الثانوية في كركوك ١٩٥٢، ثم دخل كلية الحقوق في بغداد ١٩٥٣، لكنه اضطر لترك الدراسة في كركوك ١٩٥٢، ثم دخل كلية الحقوق في بغداد ١٩٥٣، لكنه اضطر لترك الدراسة ١٩٥٦ هرباً من الاعتقال لنشاطه في اتحاد الطلبة الكردستاني، في ١٩٥٨ عاد جلال الى كلية الحقوق وتابع عمله كصحفي ومحرر لمجلتي خابات وكردستان، تخرج ١٩٥٩، ثم خدم في العسكرية وأصبح قائد لوحده المدرعات، اشترك في التمرد الكردي ضد عبد الكريم قاسم في أيلول ١٩٦١، عام ١٩٧٥ أسس طالباني مع مجموعة من المفكرين الأكراد والنشطاء الاتحاد الوطني الكردستاني، ١٩٧٦ قاد المعارضة الكردية للحكومة العراقية، أنشأ إقليم كردي شبه مستقل في شمال العراق ١٩٩١، شغل منصب رئيس العراق ٢٠٠٥ – ٢٠١٤، جلال طالباني، حوار العمر مذكرات الرئيس جلال طالباني رحلة ستون عاماً من جبال كردستان الى قصر السلام، أعداد صلاح رشيد، ترجمة شيرزاد شيخاني، الدار العربية للعلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٨، ص ص٢٤ – ٦٠؛ https://ar.wikipedia.org في ٢١ تموز ٢٠٢٥.

(٤٦) صحيفة الزمان، العدد ٣٨٠٩، ٣١ كانون الثاني ٢٠١١.

(٤٧) ولدت في ٢٦ تشرين الأول ١٩٤٧ سياسية أمريكية بارزه، شغلت منصب وزيره الخارجية الأمريكية السابعة والستين في إدارة الرئيس باراك أوباما من ٢٠٠٩ – ٢٠١٣ وهي زوجة بيل كلنتون، الرئيس الثاني والأربعين للولايات المتحدة، وكانت السيدة الأولى للولايات المتحدة خلال فترة حكمه ١٩٩٣ – ٢٠٠١، كما عملت

سيناتوراً عن ولاية نيويورك ٢٠٠١ – ٢٠٠٩ وكانت المرشحة عن الحزب الديمقراطي في الانتخابات الرئاسية ٢٠١٦ لكنها خسرت أمام دونالد ترامب https://ar.wikipedia.org في ٢٠٢٥/٧/٩.

(٤٨) صحيفة الزمان، العدد ٣٨٠٩، ٣١ كانون الثاني ٢٠١١.

(٤٩) صحيفة الزمان العدد ٣٨١٠، ١ شباط ٢٠١١.

(٥٠) تعود تسمية (حركة ٦ أبريل) الى التجمع الذي جرى في ٦ أبريل / نيسان ٢٠٠٨ في إطار الإضراب العام الذي دعت إليه جميع القوى والتيارات السياسية ومنظمات المجتمع المدني احتجاجاً على تدهور الأوضاع المعيشية، ومع إضراب غزل المحلة الأخيرة في ٦ أبريل / نيسان ٢٠٠٨ ولدت حركة احتجاجية جديدة شبابية بالأساس، هي حركة ٦ أبريل، التي نجحت في جذب أعداد كبيرة من الشباب، وهي مجموعة من الشباب المصري لا تنتمي أغلبيتهم الى أي تيار سياسي، هدفها تحقيق الإصلاح السياسي والاقتصادي والاجتماعي في مصر، محمد سيد ريان، كيف تفجرت ثورة ٢٥ يناير الفيس بوك وأدوات التكنولوجيا الثورية، دار أكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١، ص١٠٥.

(٥١) صحيفة الزمان، العدد ٣٨١٠، ١ شباط ٢٠١١.

(٥٢) صحيفة الزمان، العدد ٣٨١٢، ٣ شباط ٢٠١١؛ بدر عبد الحميد هميسه، ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م صور وأحداث : ثورة الغضب، القاهرة، ٢٠١١، ص١٥.

(٥٣) صحيفة الزمان، العدد ٣٨١٢، ٣ شباط ٢٠١١.

(٥٤) صحيفة الزمان، العدد ٣٨١٤، ٦ شباط ٢٠١١.

(٥٥) المصدر نفسه.

(٥٦) صحيفة الزمان، العدد ٣٨١٧، ٩ شباط ٢٠١١.

(٥٧) المؤرخة في ١٢ آب ١٩٤٩ اعتمدت وعرضت للتوقيع وضحايا الحروب المعقود في جينيف خلال الفترة من ٢١ نيسان الى ١٢ آب ١٩٤٩ تاريخ بدء النفاذ ٢١ تشرين الأول ١٩٥٠، الباب الأول، أحكام عامة، المادة (١) تتعهد الأطراف السامية المتعاقدة بأن تحترم هذه الاتفاقية وتكفل احترامها في جميع الأحوال المادة (٣) في حالة قيام نزاع مسلح تتعهد الأطراف المتعاقدة أن تطبق الأحكام التالية : الأشخاص الذين لا يشتركون مباشرة في الأعمال العدائية، بمن فيهم أفراد القوات المسلحة الذين ألقوا عنهم أسلحتهم والأشخاص العاجزون عن القتال بسبب مرض أو جرح أو احتجاز أو لأي سبب آخر، يعاملون في جميع الحوال معاملة إنسانية دون أي تمييز لعمر أو دين أو جنس أو لون أو معتقد، اللجنة الدولية للصليب الأحمر، اتفاقيات جنيف المؤرخة في ١٢ آب ١٩٤٩، مكتبة فلسطين للكتب المصورة، سويسرا، ١٩٤٩، ص ٦–٧ وص٨.

(٥٨) صحيفة الزمان، العدد ٣٨١٨، ١٠ شباط ٢٠١١؛ فرحي رشيدة، مصر : تحديات بناء الدولة على ضوء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مجلة السياسة العالمية، العدد ٢، المجلد ٦، الجزائر، ٢٠٢٢، ص ص٢١٧ – ٢٣٣.

(٥٩) لويد سي جاردنز، مصر كما تريدها أمريكا : من صعود ناصر الى سقوط مبارك، ترجمة: فاطمة نصر، الهيئة المصرية العامة للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣، ص ص٢٤٦ – ٢٤٨.

(https://www.bbc.comمبارك يتنحى عن منصبه والجيش يتولى إدارة البلاد، في ٢٠١١/٢/١١.

(٦٠) المصدر نفسه.

المصادر :

أولاً : الرسائل والأطاريح الجامعية

١ – أسامة عبد الحكيم محمد، موقف الرأي العام المصري من الثورة الجزائرية (جماعة الأخوان المسلمين) أنموذجاً ١٩٥٤ – ١٩٦٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية / ابن رشد، جامعة بغداد، ٢٠٢٢.

٢ – جمانة مراد زياد طارق، العلاقات الأمريكية – الإسرائيلية في الفترة الرئاسية الأولى للرئيس باراك أوباما ٢٠٠٨ – ٢٠١٢، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية الدراسات العليا / الجامعة الأردنية، ٢٠١٥.
٣ – محمد عبد الأمير حسون، قوى المعارضة المصرية دراسة في مواقفها من سياسة مصر الخارجية ١٩٥٢ – ١٩٩٣، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية / جامعة الكوفة، ٢٠٢٠.
٤ – منار عباس محمد، موقف صحيفة الزمان البغدادية من الأوضاع العامة في العراق ١٩٥٨ – ١٩٦٣ (دراسة تاريخية)، إطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية الآداب، جامعة الكوفة، ٢٠٢٤.
٥ – وسن صاحب عيدان، وثائق ثورة العشرين في كتابات كامل سلمان الجبوري، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة الكوفة، ٢٠١١.

ثانياً : الكتب العربية والمُعربة

١ – أحمد بهاء الدين شعبان، صراع الطبقات في مصر المعاصرة مقدمات ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ٢٠١٢.
٢ – أحمد عبد الحميد حسين، أحزاب ثورة يناير : سياق النشأة والتحولات ٢٠١١ – ٢٠١٣، دار مرايا للإنتاج الثقافي، القاهرة، ٢٠١٨.
٣ – أشرف محمود عز الدين، حدث في جمعة الغضب ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١٢.
٤ – بدر عبد الحميد هميسة، ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م صورة وأحداث : ثورة الغضب، القاهرة، ٢٠١١.
٥ – جلال طالباني، حوار العمر مذكرات الرئيس جلال طالباني رحلة ستون عاماً من جبال كردستان الى قصر السلام، إعداد : صلاح رشيد، ترجمة : شيرزاد شيخاني، الدار القومية العلوم ناشرون، بيروت، ٢٠١٨.
٦ – رفائيل بطي، الصحافة في العراق، مطبعة دار الهنا، مصر، ١٩٥٥.
٧ – عمار أحمد فايد، المعونة الأمريكية بين كامب ديفيد ... وثورة يناير، مركز الدراسات والأبحاث بمؤسسة أخوان ويب، القاهرة، د.ت.
٨ – عمرو موسى، كتابية، توثيق وتحرير خالد أبو بكر، القاهرة، ٢٠١٧.
٩ – فيصل محمد عبد الغفار، الربيع العربي، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمّان، ٢٠١٥.
١٠ – لطفي جعفر فرج الله، عبد المحسن السعدون ودوره في تاريخ العراق السياسي المعاصر، مكتبة اليقظة العربية، بغداد، ١٩٨٨.
١١ – لويد سي جاردنز، مصر كما تريدها أمريكا : من صعود ناصر الى سقوط مبارك، ترجمة: فاطمة نصر، الهيئة العامة المصرية للكتاب، القاهرة، ٢٠١٣.
١٢ – مجموعة مؤلفين، ٢٥ يناير : مباحث وشهادات، المركز العربي للأبحاث ودراسة السياسات، بيروت، ٢٠١٣.
١٣ – مجدي محمد عبد الحميد، ثورة ٢٥ يناير : خواطر تاريخية، مطبعة خالد، القاهرة، ٢٠١١.
١٤ – محمد سيد ريان، كيف تفجرت ثورة ٢٥ يناير الفيس بوك وأدوات التكنولوجيا الثورية، دار الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١١.
١٥ – محمد مصيلحي، ثورة ٢٥ يناير، مصر، ٢٠١١.
١٦ – محمد مؤنس عوض، ثورة ضمير مصر الخالدة يناير ٢٠١١، مكتبة الآداب، القاهرة، ٢٠١١.
١٧ – ممدوح الشيخ وعمرو مجدي وآخرون، يوميات الثورة المصرية يناير ٢٠١١، مركز الجزيرة للدراسات، قطر، ٢٠١١.
١٨ – محمود محمد علي، زين العابدين بن علي ... رئيس تونس الذي خلعته ثورات الربيع العربي، جامعة أسيوط،

مصر، د.ت.
١٩– نورا أحمد حسن، ثورة الشباب ٢٥ يناير ٢٠١٠، مؤسسة الفرسان للنشر والتوزيع، مصر، ٢٠١١.
ثالثاً : البحوث والدراسات المنشورة
١– أفنان محمد شعبان، اتجاهات الصحافة العراقية في العقد الأول من العهد الملكي دراسة وصفية لصحف بغداد، العدد ٨٨، جامعة بغداد، ٢٠٠٩.
٢– السيد ياس، ٢٥ يناير ... الشعب على منصة التاريخ، مجلة السياسية الدولية، العدد ١٩٤،
٣– جاد المولى سالم، تداعيات عزل الرئيس محمد مرسي وآثارها على موقف تنظيم الأخوان المسلمين تجاه المشاركة السياسية، مجلة العلوم السياسية والقانون، العدد ٣٧، مجلد ٨، إصدارات المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ٢٠٢٣.
٤– حسني محمد نصر، من الانترنت الى الشارع : دور وسائل الإعلام الاجتماعية في ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ في مصر، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطنة عُمان، ٢٠١٣.
٥– خلف رمضان محمد، ثورات الربيع العربي وأثرها في عناصر الدولة، مجلة الرافدين للحقوق، العدد ٦٣، المجلد ١٨، السنة ٢٠، الموصل، ٢٠١٨.
٦– سامي محمد علقم، اتفاق كامب ديفيد ١٩٧٨ وأثره على العلاقات المصرية الإسرائيلية (التطبيع)، مجلة القلزم العلمية للدراسات التاريخية والحضارية علمية دولية محكمة، العدد ٢٥، فلسطين، ٢٠٢٣.
٧– سداد مولود سبع، حركة ٢٥ يناير الاحتجاجية والاستقرار السياسي في مصر، مجلة الكوفة للعلوم القانونية والسياسية، العدد ١٧، المجلد ٦، الكوفة ٢٠١٣.
٨– فرحي رشيدة، مصر : تحديات بناء الدولة على ضوء ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١، مجلة السياسة العالمية، العدد ٢، المجلد ٦، الجزائر، ٢٠٢٢.
٩– فيان حسين أحمد، دور الصحافة العراقية المعارضة للأحداث السياسية في العراق من عام ١٩٣١ ولغاية ١٩٣٣، مجلة بحوث الشرق الأوسط، العدد ٤٧، القاهرة، ٢٠١٨.
١٠– محمد إبراهيم إبراهيم مبروك، ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١ والأوضاع الاقتصادية والاجتماعية في مصر : دراسة ميدانية على عينة من الخبراء وأساتذة الجامعة، حوليات آداب عين شمس، المجلد ٤٤، ٢٠١٦.
١١– نعمة لطيف عبد الله ونجاة كريم عبد السادة، المشاكل الاجتماعية والاقتصادية في عهد الرئيس المصري حسني مبارك وانعكاساتها على الحركة العمالية والمهنية ١٩٨١ – ٢٠٠٠، مجلة دراسات تاريخية، ملحق العدد ٣٣، جامعة البصرة، ٢٠٢٢.
خامساً : الصحافة العراقية
– صحيفة الزمان، (١٩٦٣، ٢٠٠٣، ٢٠١١).
سادساً : مواقع شبكة المعلومات الدولية (الانترنت)
1– https://ar.wikipedia.org.
2– https://azzaman_iraq.com.
3– https://bakia.net.
4– https://manhom.com.
5– https://www.bbc.com.

Al-Thakawat Al-Biedh Magazine

Website address
White Males Magazine
Republic of Iraq
Baghdad / Bab Al-Muadham
Opposite the Ministry of Health
Department of Research and Studies
Communications
managing editor
07739183761
P.O. Box: 33001
International standard number
ISSN 2786-1763
Deposit number
In the House of Books and Documents
(1125)
For the year 2021
e-mail
Email
off reserch@sed.gov.iq
hus65in@gmail.com

فصلية مُحكَمة تُعنى بالبحوث والدراسات العلمية والإنسانية والفكرية

العدد (١٨) السنة الخامسة رمضان ١٤٤٧ هـ آذار ٢٠٢٦م

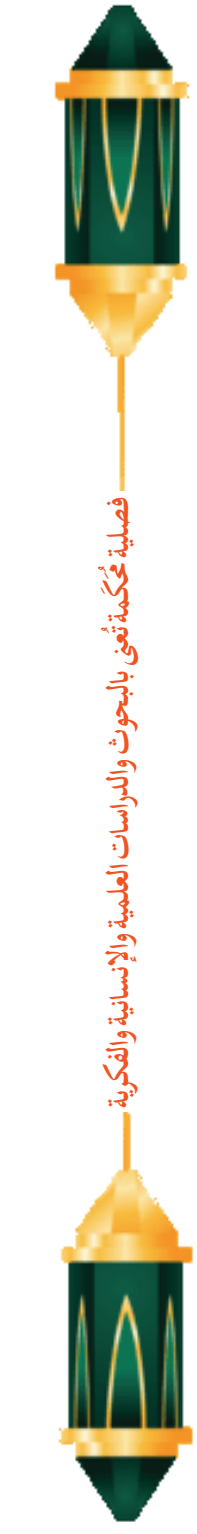

general supervisor

Ammar Musa Taher Al Musawi

Director General of Research and Studies Department

editor

Mr. Dr. fayiz hatu alsharae

managing editor

Hussein Ali Mohammed Al-Hasani

Editorial staff

Mr. Dr. Abd al-Ridha Bahiya Dawood

Mr. Dr. Hassan Mandil Al-Aqili

Prof. Dr. Nidal Hanash Al-Saedy

a.m.d. Aqil Abbas Al-Rikan

a.m.d. Ahmed Hussain Hai

a.m.d. Safaa Abdullah Burhan

Mother. Dr.. Hamid Jassim Aboud Al-Gharabi

Dr. Muwaffaq Sabry Al-Saedy

M.D. Fadel Mohammed Reda Al-Shara

Dr. Tarek Odeh Mary

M.D. Nawzad Safarbakhsh

Prof. Noureddine Abu Lehya / Algeria

Mr. Dr. Jamal Shalaby/ Jordan

Mr. Dr. Mohammad Khaqani / Iran

Mr. Dr. Maha Khair Bey Nasser / Lebanon